البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 21 حزيران 2023

A L - B I N A A

Wednesday 21 June 2023

إنّ الأمة التي لا تعرف أنّ الحرية صراع وأنّ الحق انتصار، هي أمة لا تستحقّ إلا السقوط مصيراً.

سعاده

نابلس تعزف بالشهادة لحن جنين... والسيمفونية الفلسطينية تفرض إيقاعها على المشهد الإقليمي

اجتماع استانة الرباعي يناقش خريطة طريق روسية إيرانية لترتيب العلاقات التركية السورية

لودريان لإدارة التوازن السلبي في الاستعصاء وتهدئة التوتر تمهيداً للحوار... بانتظار التسويات

كتب المحرّر السياسيّ

كتبت نابلس بدماء شهيديها الأسيرين المحررين مهند شحادة وخالد صباح، لحن الانتقام لدماء شهداء جنين أول أمس، حيث نجحت العملية التي نفذها البطلان الفلسطينيان بقتل أربعة مستوطنين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح، وتكاملت نابلس مع إعجاز جنين التي قالت عبواتها الناسفة إن المقاومة بتقنياتها وتكتيكاتها تنتقل إلى مرحلة جديدة، تشبه ما مرّت به غزة وعرفه جنوب لبنان في الطريق نحو التحرير، وفق ما قاله قادة جيش الاحتلال في توصيف عملية جنين، لتكمل عملية نابلس اللحن الفلسطيني وتفرض حضورها على المشهد الإقليمي عبر القول إن كل ما بدا أنه تحولات حملتها الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة قد سقطت، سواء ما يتصل بتوسيع الاستيطان الذي يحمل لواءه وزير المالية زعيم التيار الصهيوني المتطرف يسرائيل سموتريتش، بعدما دعا قادة الجيش الى تجميع المستوطنات ليتمكن الجيش من توفير الحماية لها، كما سقطت نظرية زعيم التيار الديني المتطرف ايتمار بن غفير بتأمين مستلزمات المواجهة في الضفة الغربية مع المقاومة عبر إنشاء ميليشيات تتكفل بحماية المستوطنات وإنهاء وجود حالة المقاومة في الضفة الغربية، بعدما ظهر أن الجيش بكل ما لديه من قدرات واستخبارات عاجز عن مواجهة مجموعات المقاومة في جنين.

وضع كيان الاحتلال أمام مأزق جديد يعبر عن جوهر المأزق الوجودي المتعاظم، تحمله الضفة الغربية التي رغم تشابه مقاومتها اليوم مع ما شهدته غزة وما شهده جنوب لبنان، (التتمة ص6)

فصائل المقاومة الفلسطينية تحيي أبطال عملية عيلي وأبطال جنين وتتوعد العدو بالمزيد من المفاجآت

مباحثات سورية روسية على هامش «أستانة»

على هامش اجتماعات الجولة العشرين من «مسار أستانة» في العاصمة الكازاخية، أجرى الوفد السوري برئاسة معاون وزير الخارجية أيمن سوسان، أمس، محادثات ثنائية مع الوفد الروسي برئاسة نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف بهدف تطوير خارطة طريق لتطبيع العلاقات بين سورية وتركيا.

وشدّد سوسان، خلال الاجتماع، على أنّ «الانسحاب التركي من الأراضي السورية يشكل المدخل الوحيد لأي علاقات بين البلدين»، موضحاً أنّ «مكافحة الإرهاب لا تتمّ بانتقائية».

وأشار سوسان إلى أنّ «ضمان أمن الحدود مسؤولية سورية تركية مشتركة»، معتبراً أنّ تصريحات تركيا حول سيادة سورية تتنافى مع استمرار احتلالها الأراضي السورية.

بدوره، قال بوغدانوف إن محادثات أستانة «يجب أن تقوم على أساس مبادئ الاحترام المتبادل وسلامة الأراضي ووحدة الدول والسيادة الإقليمية لسورية».

ولفت بوغدانوف إلى أنّ هناك قضايا مهمة أخرى ستجري مناقشتها تتعلق باللاجئين والمسائل الأمنية والوجود الأميركي غير الشرعي والقضايا الإنسانية وغيرها».

وأردف أنّ ذلك «يتطلب جهوداً جماعية»، معرباً عن أمله في «دعم البلدان العربية في ذلك، ولا سيما بعد استئناف مشاركة سورية في اجتماعات جامعة الدول العربية ومشاركة الرئيس بشار الأسد في قمة جدة».

رئيسي: جبهة المقاومة أثبتت هشاشة الردع الصهيوني

قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس، إنّ «ادّعاءات الصهاينة عن قوة ردعهم ليست واقعية»، مضيفاً أنّ «جبهة المقاومة اليوم باتت أقوى من أيّ وقت مضى».

وأشار رئيسي، لدى استقباله رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، إلى أنّ «جبهة المقاومة غيّرت موازين القوة، ليس في فلسطين فحسب، بل على الصعيدين الإقليمي والدولي أيضاً».

ودعا رئيسي إلى «الحفاظ على الانسجام الموجود بين الفصائل الجهادية في فلسطين»، مضيفاً أنّ «أي تطبيع مع الكيان الصهيوني خيانة لفلسطين».

وأضاف رئيسي: «لا أحد يثق بالكيان الصهيوني وداعميه، وهذا أيضاً إنجاز آخر حققه تيار المقاومة».

وتابع: «حتى أولئك الذين كانوا بصدد التفاوض والاتفاق مع الكيان الصهيوني وصلوا إلى قناعة تامة بأن التنازل لهذا الكيان غير مجد».

من جهته، أشار هنية إلى أنّ جبهة المقاومة تواصَل النمو في جميع الأراضي المحتلة، مشيداً بـ «الانسجام والتنسيق الرفيع جداً بين كل الفصائل الجهادية» في فلسطين، لا سيما خلال معركة «ثأر الأحرار» الأخيرة.

وكشف أنّ «كل إمكانات الفصائل الجهادية في فلسطين وأطراف أخرى في محور المقاومة كانت تحت تصرف الفصائل التي حاربت في الخط الأمامي».

«وول ستريت جورنال»: لهذه الأسباب أخفق الهجوم الأوكراني المضاد

اعتبرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس، أنّ الهجوم الأوكراني المضاد الذي جمّدته حكومة زيلنيسكي قبل أيام، أسفر عن خسائر فادحة لكييف.

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أنّ «الانتكاسات المبكرة للأوكرانيين تعدّ علامة على أنّ هجومهم سيكون طويلاً ومميتاً».

من جهته، قال روب لي في معهد أبحاث السياسة الخارجية: «كان الأمر دائماً صعباً.. القوات الروسية كانت تستعد منذ فترة طويلة. لقد تعلموا من أخطائهم في خاركوف».

ولفتت الصحيفة إلى أنّ «المعركة التي تتكشف الآن هي في الأساس معركة استعداد»، مشيرة إلى أنّ «كلا الجانبين يحشدان الأسلحة والقوات والمواقع الدفاعية منذ منتصف العام الماضي».

وأوردت الصحيفة: «في مواجهة الانتكاسات في التحقيق في الهجمات، أوقف القادة الأوكرانيون خلال الأيام الأخيرة في العديد من الأماكن التقدم لإعادة تقييم التكتيكات».

وأضافت: «في ظل غياب التفوق الجوي، سعت أوكرانيا إلى إضعاف قدرة القوات الروسية على القتال من خلال ضرب إمداداتها ومراكز القيادة والسيطرة الخاصة بها بضربات بعيدة المدى».

كذلك، نقلت الصحيفة عن خبراء استراتيجيين قولهم إنّ «المعارك القادمة ستختصر في نهاية المطاف أيّ جانب حقق تفوقاً في استعداداته».

نقاط على الحروف

استانة امتحان أردوغان الأول بعد الانتخابات

◆ ناصر قنديل

– انشغلت روسيا وإيران خلال الانتخابات الرئاسية التركية بكيفية مساعدة الرئيس التركي رجب أردوغان على كسب الانتخابات، في ظل وضوح الدعم الغربي للمعارضة التركية التي نجحت بتشكيل تحدٍّ انتخابيّ جدّي لأردوغان، وجرى وضع ملف العلاقات التركية مع سورية في خدمة حسابات أردوغان الرئاسية ليقرر هو تحريك الملف نحو القمة الرئاسية بتلبية شرط الالتزام بالانسحاب الذي وضعه الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، إذا وجد أردوغان بحساب الربح والخسارة أن عائدات القمة وما تحمله من إشارة لحصول تركيا على جدولة عودة النازحين وإنهاء تهديد حزب العمال الكردستاني أعلى من كلفة إعلان الالتزام بالانسحاب، أو تأجيل ذلك إلى ما بعد الانتخابات إذا وجد العكس، ولذلك لمس كل متابع لمسار الانتخابات الرئاسية التركية صعوداً وهبوطاً في الحراك التركيّ نحو مقاربة العلاقة بسورية، فكان الحفاظ على خط اللقاءات ما دون الرئاسية، والإيحاء كأن التمهيد يتحرّك نحو لقاء القمة، ثم المضي نحو الانتخابات دون السير بمقتضيات اللقاء، ولم يكن خافياً أن الأمر له صلة بالحسابات الانتخابية، في الصعود والهبوط.

– انتهت الانتخابات الرئاسية التركية وحضر المسار العربي المتسارع نحو سورية، مسجلاً سبقاً بالنقاط على الحراك التركي، بقيادة سعودية واضحة وحاسمة، تحظى بتشجيع ودعم من روسيا والصين وإيران، وتقدّمت المقاربة السعودية نحو ملفات إعادة النازحين وإعادة الإعمار، ومدخلاً لسقوف واقعية للحل السياسي، لا تزعج سورية وتطمئن دولتها، بعكس المقاربة التركية للعلاقة بالجماعات السورية (التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 21 حزيران 2023
Fifteenth year / Wednesday / 21 June 2023

الاستحقاق الرئاسي بين التقاطع والتقطيع

■ عمر عبد القادر غندور*

مخطئ من يظن أنّ الاهتمام الإقليمي بالاستحقاق الرئاسي اللبناني سيؤدّي الى انتخاب سريع للرئيس العتيد، وقد تابعت الأوساط المراقبة لزيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الى باريس بالكثير من التفاؤل وحرارة الانتظار، وتبيّن انّ اجتماع باريس لم يلبّ ما انتظره مؤيدو المرشحيْن الوزيرين السابقين سليمان فرنجية وجهاد أزعور...

على الأقل فإنّ الفريق الذي يؤيد الوزير فرنجية لا تزال طروحاته لا تتجاوز الدعوة الى التلاقي والتفاهم والحوار، بينما الفريق الآخر يعتبر «المعركة» مسألة حياة أو موت، أو الفرصة الأخيرة للتخلص من كذبة «الدويلة»، ذلك انّ هذا الفريق الآخر المتقاطع بين القوات اللبنانية والكتائب وجماعة NJO والتيار الوطني حتى الآن، انطلق من تجسيد موقف مسيحي في مواجهة الفريق الآخر! وليس صدفة ان يتلازم هذا الموقف مع تصريحات لبعض «صهاينة الداخل» مع التهديدات الإسرائيلية المتمثلة بالاستفزازات الحدودية في كفرشوبا والعديسة...!

وقد فات هؤلاء انّ التدخلات والوساطات الخارجية لا يمكن ان تنتج رئيساً في غياب التوافق بين اللبنانيين أنفسهم، وقد أكدت المملكة السعودية على لسان أكثر من مسؤول أنها تقف على مسافة واحدة من الجميع، ولا نرى ضرورة ولا أهمية للتنديد بتصريحات أصحاب الرؤوس الحامية الذين يتعاطون مع الملف الرئاسي بكثير من المراهقة وقصر النظر كالدراسة القانونية التي تحدّثت عن أحقية المرشح أزعور بالفوز برئاسة الجمهورية لو نال 65 صوتاً في الدورة الأولى! ومثل هذا «التخريف» يمكن ان يؤدّي الى ما لا تحمد عقباه لو صدّقوه !!

وبانتظار وصول الموفد الفرنسي جان إيف لو دريان الذي تأخر وصوله الى منتصف الأسبوع، والذي عيّنه الرئيس ماكرون، يُرجى من اللبنانيين ان يتحلوا بالوعي السياسي والقدرة على استقراء الوقائع، والتأكد بأنّ التفاهم اللبناني هو وحده الذي يؤدّي الى انتخاب رئيس، وغير ذلك يبقى جعدنات ومتاهات وقرقعة وجعجعة لا تنتج طحيناً..

وكان لافتاً في الساعات الماضية ما قاله أحد النواب المحسوبين على التيار الوطني الحر:

«وقفنا وقفات كبيرة مع حزب الله كلفتنا الكثير جماهيرياً» وكأنه يقول انّ الإرادة المسيحية لا يمكن كسرها جماهيرياً، وهذا صحيح إذا توافقت مع الإرادة الإسلامية وهو ما يؤكد انّ الاختلاف في لبنان ليس حول المقاومة، بل حول طروحات الفيدرالية واللامركزية والاتحادية ولا تنتهي هذه السلسلة إلا بالتقسيم وهو الشرّ المستحيل، ومع ذلك يستمرّ التلميح الذي يُفهم بنتيجته انّ مشكلة لبنان ما هي إلا في المنحى الثقافي الذي لم يبلغ بعد سنّ الرشد والذي لا قاعدة ثابتة في التوازنات القائمة.

وأزمات لبنان المتفاقمة والمتوالدة والمتجدّدة منذ زمن بعيد الى اليوم، حيث يأتي الفريق بمرشح مستقطع آخر تقاطع عليه فريق مقابل فريق آخر طرح مرشح حقيقي ودعا الى التحاور حول قدراته وبرامجه...

والى ان نتوصل الى فهم المستقطع والتقاطع والتقطيع ولن نتوصل.

ويستمرّ المسلسل الانهياري والجدل العقيم حول المستقطع والقطيع ما يجيز للبنانيين المتألمين القول: قطيعة...!

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

الاتفاق النووي... قدرة إيرانية وإستجابة أميركية

■ د. حسن مرهج*

الاتفاق النووي بين إيران والمجتمع الدولي بات قاب قوسين أو أدنى، إذ أنه ثمة مؤشرات عديدة، تؤكد قرب التوصل إلى اتفاق بين إيران والمجتمع الدولي، في سياق الاتفاق النووي والمُحدّد وفق الشروط الإيرانية، وعلى الرغم من مماطلة الولايات المتحدة، ومحاولتها عرقلة التوصل إلى اتفاق، إلا أنّ التقارير الغربية تؤكد وتتحدّث عن وصول الطرفين إلى اتفاق.

مؤشرات عدة برزت خلال الأيام القليلة الماضية. هي مؤشرات أكدت أنّ الوساطة العُمانية أثمرت بين طهران وواشنطن، لجهة عقد اتفاق نووي جديد، والأمر الآخر، هو تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ «أنّ تل أبيب تلتزم بحقها في التصرف منفردة حتى لو كان هناك اتفاق بين واشنطن وطهران».

الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعلنت صراحة، التوصل إلى حلول للمسائل المعلقة مع إيران، خاصة في ما يتعلق بنسب تخصيب اليورانيوم، التي وصلت إلى 83 في المئة، بالإضافة إلى المسائل المرتبطة باكتشاف أنشطة نووية في بعض المواقع غير المعلنة من جانب إيران، بحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما يعني أنّ المسائل الخلافية بين إيران والوكالة قد تمّ حلها.

ومن المؤشرات الأساسية أيضاً في سياق الاتفاق النووي، ما أكده المرشد الإيراني، عندما أشاد بقانون الخطوة الاستراتيجية، والذي أقرّه البرلمان الإيراني أواخر ولاية الرئيس حسن روحاني، والخاص بإلزام الحكومة عدم التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإزالة كاميرات المراقبة للوكالة مع رفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 60 في المئة، حيث أقدمت إيران على تلك الخطوة في الوقت الذي كانت تجري محادثات مع الغرب في فيينا لإحياء الاتفاق النووي القديم.

الخطوة السابقة أدّت إلى تراكم مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المئة، ووصل إلى ما يقارب 114 كيلوغراماً، بحسب مدير الوكالة الدولية، وهو أضعاف مضاعفة لما حدّده اتفاق 2015، في جانب آخر، ثمة اتهامات غربية حيال الأنشطة النووية الإيرانية، والتي بحسب التصريحات الغربية، أنها غامضة وتشوبها تفاصيل مبهمة، فضلاً عن الاتهامات بعرقلة وصول مفتشي الوكالة إلى المنشآت النووية، ودلالة تصريح خامنئي الإشادة بما وصلت إليه إيران الآن من موقف تغيّر معه الواقع النووي الإيراني.

التصريح الآخر لخامنئي وهو كاشف وله دلالاته أيضاً، حينما أخبر مسؤولي منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بأنه يجب ألا تمسّ أيّ اتفاقات في شأن البرنامج النووي الإيراني البنية التحتية للبرنامج، وهو بمثابة ضوء أخضر نحو إتمام اتفاق قريب وهو أشبه بما حدث عام 2015 لإتمام الاتفاق النووي مع إدارة باراك أوباما.

في المقابل تستمرّ واشنطن وشركاؤها الأوروبيون في تكرار أن تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 في المئة هو خط أحمر لتفعيل آلية العودة للعقوبات الأممية «سناب باك»، متجاهلين أنّ إيران خلقت واقعاً نووياً جديداً تتفاوض الآن عليه، وأنّ التوصل إلى المعرفة النووية حتى من دون تصنيع القنبلة النووية هو ما تصبو إليه طهران لزيادة قدرات الردع لديها.

يؤكد ذلك ما صرّح به خامنئي خلال اجتماعه المُشار إليه حينما شدّد على أهمية الصناعة النووية على صعيد الوزن السياسي الدولي والعالمي لبلاده، وهو ما سيدفع المنطقة إلى سباق نووي، بحيث يصبح من حقّ جيران إيران ودول المنطقة زيادة قدراتهم النووية للحفاظ على توازن القوى وألا يختلّ لمصلحة إيران و«إسرائيل» فقط، فضلاً عن المعضلة الأمنية التي تعيشها المنطقة.

الواقع أنه إذا تمّ بالفعل توقيع اتفاق موقت بين إيران وواشنطن فهو يستهدف بالأساس مصالح الطرفين، سواء من ناحية العقوبات أو من ناحية تعاون روسيا وإيران في أوكرانيا، بما يعني أنّ الدوافع داخلية ترتبط كذلك بقرب انتخابات الولاية الثانية للرئيس جو بايدن.

الأمر المؤكد أنّ العنوان الأساسي لتعامل إدارة بايدن مع طهران هو التردّد، فبينما وعد الرئيس الأميركي بإحياء الاتفاق النووي مرة أخرى على أسس تضمن اتفاقاً أقوى وأشمل بحسب تعبيره، ليتضمّن منظومة الصواريخ الباليستية وسلوك إيران الإقليمي، ذهب كلّ ذلك في ظلّ واقع جديد خلقته إيران والحرب الروسية ـ الأوكرانية.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية ومدير شبكة فينيقيا للأبحاث والدراسات الاستراتيجية

بحثا الأوضاع مع وفد نيابي أوروبي

برّي: لبنان لم يعد يتحمّل مسألة النازحين ميقاتي: نأمل التجاوب مع خطّة الحكومة

أمل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي من الاتحاد الأوروبي المبادرة إلى مساعدة لبنان في إيجاد حلّ لمسألة النازحين، معتبراً أنه لم يعد في استطاعة لبنان تحمّلها»، فيما أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أننا «في صدد إعداد خطّة عرضها وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب قبل أيّام أمام مؤتمر دعم سورية والدول المُضيفة للاجئين»، آملاً التجاوب بشأنها.

هذه المواقف جاءت خلال استقبال كلاً من رئيسي المجلس والحكومة، بعثة العلاقات مع بلدان المشرق في البرلمان الأوروبي برئاسة النائبة إيزابيل سانتوس والوفد النيابي المرافق. وبحث برّي مع الوفد تطوّرالأوضاع العامّة ولا سيّما الاستحقاق الرئاسي ومفاوضات لبنان مع صندوق النقد الدولي وأزمة النزوح السوري وتداعياتها على لبنان .

ورحّب رئيس المجلس بالوفد، مؤكداً «عمق العلاقات وتاريخيتها بين لبنان وأوروبا»، لافتاً إلى «أنّ اسم هذه القارة هو على اسم ابنة ملك مدينة صور»، معتبراً «أنّ ما يجمع لبنان مع أوروبا روابط التاريخ والثقافة».

وفي الشأن الرئاسي جدّد الرئيس برّي التذكير بموقفه بأنّه «للخروج من الأزمة السياسيّة لا بدّ من التوافق والحوار بين الأطراف كافّة»، مشيراً إلى أنّه «كان قد دعا مرتين إلى الحوار من أجل التوافق ورُفضَت هاتان الدعوتان»، وقال «بعدها ذهبنا إلى 12 جلسة انتخاب والنتيجة هي هي».

وفي موضوع النازحين السوريين، أمل الرئيس برّي من الاتحاد الأوروبي المبادرة إلى مساعدة لبنان في إيجاد حلّ سريع لهذه المسألة الإنسانيّة التي بلغت من الخطورة التي لم يعد في استطاعة لبنان تحمّلها»، مؤكّداً أنّه «لم يعد جائزاً لا أخلاقيّاً ولا إنسانيّاً ولا قانونيّاً تجاهل التداعيات الناجمه عن أزمة النازحين السوريين على لبنان والتي يجب أن تُحلّ بعودة طوعيّة الى وطنهم الأم ومساعدتهم هناك».

وحول الاتفاق مع صندوق النقد، أشار رئيس المجلس إلى «أنّ لبنان أنجز اتفاقاً بالأحرف الأولى مع الصندوق ولا يزال هناك بند أو اثنان يحتاجان إلى حلّ وفي مقدمها حفظ حقوق المودعين. وفي كلّ الأحوال انتخاب رئيس للجمهوريّة وتسمية رئيس حكومة وتشكيلها هما المدخل لإنجاز هذا الاتفاق الذي يحظى بشبه إجماع لبناني. والمجلس النيابي مستعدّ وجاهز للقيام بواجباته التشريعيّة في هذا الإطار».

بري متوسطاً الوفد البرلماني الأوروبي في عين التينة أمس

والتقت البعثة الرئيس ميقاتي في السرايا الحكوميّة. وخلال الاجتماع، أكّد رئيس الحكومة أنّه «على اطلاع على مواقف مختلف الأطراف الممثّلة في البرلمان الأوروبي، وهي مواقف تُشكر عليها لأنّها مؤيّدة للبنان ومتفهّمة لمجريات الأمور فيه».

وقال «المشكلة الأساس في لبنان حاليّاً، إلى جانب الأزمات السياسيّة المعروفة، تتمثّل بأزمة النازحين السوريين الذين استقبلناهم بكلّ ترحاب منذ 11 سنة، ولكن وجودهم بدأ يُثقل على اللبنانيين ويتسبّب بمشكلات على الصعد كافّة، ديموغرافيّاً واقتصاديّاً وسياسيّاً».

أضاف «من هنا، نحن في حوار متواصل مع مختلف الدول الأوروبيّة ومفوضيّة شؤون اللاجئين ونشرح لهم هذا الواقع، وبأنّ لبنان لم يعد في استطاعته تحمّل هذا النزوح خصوصاً في غياب أيّ خارطة دوليّة لعودتهم».

وتابع «نحن في صدد إعداد خطّة عرضها وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب قبل أيّام أمام «مؤتمر دعم سورية والدول المُضيفة للاجئين»، ونأمل أن يُصار إلى التجاوب بشأنها».

شقير من عين التينة: لحوار وطني وانتخاب رئيس لجميع اللبنانيين

نقل رئيس «تجمّع كلّنا لبيروت» الوزير السابق محمد شقير عن رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي تشديده على «ضرورة انتخاب رئيس للجمهوريّة في أسرع وقت ممكن للنهوض بالبلاد، كما «وعد بالعمل على إزالة كلّ العوائق لإعادة فتح وسط بيروت أمام المواطنين».

وكان شقير زار مع وفد من «التجمّع» الرئيس برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وقال شقير بعد اللقاء «وضعت دولته الذي يُشكّل مرجعيّة وطنيّة كبيرة في صورة إطلاق «تجمّع كلّنا لبيروت» الذي انضم إلى القوى والتجمّعات والمجموعات السياسيّة اللبنانيّة، وانطلق في رحاب الوطن بانفتاح وبشراكة وطنيّة راسخة من أجل بناء لبنان الجديد الذي يكون على قدر طموح وتطلّعات كلّ لبناني».

وأطلع شقير الرئيس بري على أفكار «التجمّع» وأهدافه وشدّد على «ضرورة استجابة جميع الأطراف لإجراء حوار وطني صادق لإخراج هذا الاستحقاق المصيري من عنق الزجاجة وانتخاب رئيس للجمهوريّة لجميع اللبنانيين، خصوصاً أنّ الظروف المأسوية التي تعاني مِنها البلاد منذ نحو أربع سنوات، تتطلّب تضافر جميع الجهود لإعادة البلد إلى طريق التعافي والنهوض وإعادة الطمأنينة للبنانيين عبر توفير كلّ الظروف المواتية لحياة كريمة ومستقبل مشرق يليق بهم».

كما استقبل الرئيس برّي الوزير السابق عبّاس مرتضى الذي سلّمه إصداره الجديد الذي يحمل عنوان «النظام النقدي في لبنان بين التطوّر والأزمات والواقع والتداعيات».

خفايا

قال مصدرحقوقي دولي إن عقوداً أبرمتها شركات علاقات عامة أميركية مع مكاتب محامين دوليين يملك حصصاً فيها عدد من قضاة محكمة لاهاي موّلتها الحكومة القطرية لتحريك قضايا بحق سورية والسعودية ومصر وإن هناك متابعة من جمعيات مكافحة الفساد لهذه الملفات.

كواليس

قال مصدر نيابي إن النواب الذين صوّتوا للوزير السابق زياد بارود انطلقوا من كونه خارج الاصطفافات وليس مرشح نصف النظام بوجه نصفه الآخر، وإنه إذا تمّ تبني ترشيحه بدلاً من جهاد أزعور للمهمة ذاتها بالرهان على احتوائهم ضمن اللعبة التفاوضيّة بين طرفي النظام فسوف يقوم النواب الستة بالتصويت لعصام خليفة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 21 حزيران 2023
Fifteenth year / Wednesday / 21 June 2023

مواقف منددّة بالعدوان الوحشي على جنين ومشيدة بالمقاومة: زمن الاحتلال لم يعد طويلاً والمطلوب وحدة الفصائل

نددّت أحزاب وقوى سياسيّة بالعدوان الصهيوني الهمجي على مخيّم جنين وأشادت في المقابل بتصدّي الأهالي والمقاومة لقوات الاحتلال وبالعمليّة البطوليّة في مستعمرة عيلي شمال رام الله، مؤكدةً أنّ زمن الاحتلال لم يعد طويلاً.

وفي هذا السياق، زفّت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية إلى جماهير شعبنا وأمتنا، كوكبة شهداء جنين الذين ارتقوا خلال المواجهات البطولية التي خاضها المجاهدون الأبطال من أبناء المخيم لمدة تزيد عن الثماني ساعات فكبّدوا العدو خسائر جسيمة، فأعطبوا عدداً من آلياته وأسقطوا عدداً من جنوده وردوا جيش العدو ومنعوه من اقتحام حي الجابريات في مخيم جنين فجر أمس.

والشهداء هم:

الشهيد البطل قسام فيصل أبو سرية (29 عاماً).

الشهيد البطل خالد عزام عصاعصة (21 عاماً).

الشهيد الطفل أحمد يوسف صقر (15 عاماً).

الشهيد قيس مجدي جبارين (21 عاما).

الشهيد أحمد خالد دراغمة (19 عاما).

وحيا الأمين العام للمؤتمر قاسم صالح أرواح شهدائنا الأبطال، وأدان الجريمة النكراء التي أدّت إلى ارتقاء الشهداء وإصابة عشرات الجرحى من أبناء شعبنا، كما حيا العمل البطولي النوعي الذي حققته كتيبة جنين – سرايا القدس، وتصدّيها البطولي للتوغل الصهيوني وفرض قواعد اشتباك جديدة من خلال زرع عبوات ناسفة وتفجيرها ما حقق إصابات مباشرة في صفوف جنود الاحتلال والمستعربين، ما اضطر قوات الاحتلال إلى استخدام طائرات الأباتشي في مواجهة المجاهدين الأبطال الذين تصدّوا لها بكلّ شجاعة وعنفوان وأفشلوا أهداف العدو.

وأكد إن التطور النوعي الذي حققه المقاومون البواسل يؤكد على الجهوزية الكاملة من جهة وأن مسار المقاومة يحقق الانتصارات ويزداد براعة وقوة من جهة ثانية.

كما توجه صالح بالتعزية الى عوائل الشهداء الأبطال وعموم الشعب الفلسطيني، وتوجه بتحية إجلال وإكبار الى أهل البطولة والفداء في جنين الأسطورة، وفي جميع مدن ومخيمات فلسطين. فإننا نؤكد على الوحدة الوطنية الفلسطينية.

ودعا الأمين العام جميع القوى والأحزاب والمؤتمرات إلى دعم قوى المقاومة لتحرير فلسطين والمقدسات، وجميع الأراضي العربية المحتلة ورفع راية العزة والكرامة والنصر فوق ربوعها.

بدوره دان حزب الله في بيان، العدوان الصهيوني على مخيّم جنين، مستنكراً «بشدة، الأعمال الوحشيّة والهمجيّة التي قامت بها قوات الاحتلال ضدّ المواطنين الفلسطينيين واعتداءاتها المتكرّرة على المخيّم وجواره». فيما أشاد بـ«التصدّي البطولي لمقاومي جنين وإخوانهم المجاهدين الذين فاجأوا قوات الاحتلال ووجهوا لها صفعة مؤلمة واشتبكوا معها لساعات طويلة قبل أن تتمكن من سحب آليّاتها المحترقة من ساحة المعركة».

بقايا حطام ناقلة الجند (النمر) التي فجّرتها سرايا القدس

كما أشاد بـ«العمليّة النوعيّة التي نفّذها المقاومون الأبطال في مستعمرة عيلي شمال رام الله وأدّت إلى مقتل عدد من الجنود الصهاينة وجرح آخرين، وهي تدلّ على جهوزيّة المقاومة وقدرتها على ضرب العدو والردّ على جرائمه في المكان والزمان اللذين تختارهما».

وأشار إلى أنّ مواجهات اليومين الماضيين «كشفت يقظة المقاومة الفلسطينيّة وحضورها الدائم للدفاع عن الشعب الفلسطيني والمقدسات، وقدرتها على مواجهة أساليب الغدر الصهيوني وتلقين العدو الدروس والعبر التي ستجعله يفكّر مليّاً قبل ارتكاب حماقات جديدة».

ووجه الحزب التحايا لأرواح الشهداء الطاهرة، آملاً «العافية للجرحى ولشعبنا الفلسطيني المقاوم النصر والعزّة».

بدورها حيّت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» في بيان «أبطال معركة جنين الذين شكلوا بعمليّتهم ومقاومتهم نقلة نوعيّة في الصراع مع المحتلّ»، مؤكدةً أنّ «زمن الاحتلال لم يعد طويلاً والمطلوب منّا هو دعم المقاومة والوحدة بين فصائلها، فكلما اقتربت فلسطين من وحدة قواها كلمّا اقتربت من انتصارها».

ودعت إلى «أوسع مساندة عربيّة ودوليّة لتحركات الشعب الفلسطيني ضد إجراءات تخفيض خدمات وكالة غوث اللاجئين (أونروا) الصحيّة والتربويّة والاجتماعية»، ورأت «استنكاف بعض الدول المانحة عن الالتزام بالمبالغ المقرّرة لمساهمتها هو مساهمة في إحكام الحصار على الشعب الفلسطيني وضرب حقّه في العودة إلى أرضه والسعيّ إلى دمجه في المجتمعات التي يُقيم بينها».

كذلك باركت «لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونيّة يحيى سكاف» في بيان «العمليّة الفدائيّة البطوليّة في مستوطنة عيلي، التي نفذها الشاب الفلسطيني مهند شحادة الذي استشهد على أثرها على الطريق بين رام الله و نابلس، والتي تأتي في سياق الردّ الطبيعي على جريمة العدو بالأمس خلال استهدافه للمدنيين حيث سقط عدد من الشهداء و الجرحى ومحاولة اقتحامه لمخيّم جنين بالطائرات و سائر أنواع الأسلحة».

وأكدت أنّ «هذه العمليّة هي نوع من الردّ الموجع الذي ستُنفّذه المقاومة الفلسطينيّة، لأنّ العدو لا يمكن أن يفلت بعد اليوم من العقاب على أيّة حماقة سيرتكبها بحقّ الشعب الفلسطيني»، معتبرةً أنّ «الاحتلال لن يستطيع النيّل من عزيمة هذا الشعب الصامد الصابر والجبّار الذي تحتفل فيه المرأة الفلسطينيّة باستشهاد فلذة كبدها وهي ترفع رأسها بعمله البطولي وتؤكّد أنّها مستعدّة لتقديم كلّ أبنائها من أجل فلسطين».

وعاهدت الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بالبقاء إلى جانبهم حتى تتحرّر كامل فلسطين من البحر إلى النهر وتوجهت بـ«أحرّ التعازي والتبريكات من عائلة الشهيد مهند شحادة ومن فصائل المقاومة وعموم الشعب الفلسطيني».

وحيّا رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان «جنين ومقاوميها الذين تصدّوا إلى قوات الاحتلال وألحقوا بهم الخسائر البشريّة والماديّة، ما يؤكّد أنّ الضفة الغربيّة وأهلها، جزء لا يتجزّأ من فلسطين والمقاومة في وجه المحتل، الذي يُمعن في أعماله العدوانيّة ولا تردعه إلا لغة البندقيّة وصوت الرصاص».

صفيّ الدين: الساكت عن الحصار الأميركي منحاز وليس حياديّاً

صفي الدين متحدثاً أمس

شدّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيّد هاشم صفيّ الدين، على أنّ «الذي يسكت عن الحصار الأميركي للبنان ويُغطّي ما تفعله أميركا من حصار للبنان ويمنعه من إقامة علاقات طبيعيّة مع سورية هو منحاز وليس حياديّاً». ولفت إلى أنه «مضى قرابة السنتين على الوعود الأميركيّة بالغاز المصري والكهرباء عبر سورية».

وأشار، خلال احتفال أقامته جمعيّة «أمان للإرشاد السلوكي والاجتماعي» بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسها، إلى أنّ «هناك أناساً لا يأتي في بالهم انتقاد الأداء الأميركي في لبنان أو أنّ يوجّهوا لأميركا كلمة، وهم يعلمون جيّداً أنّه في الحدّ الأدنى سوف نصل إلى سنتين من الوعود بشأن الغاز المصري والكهرباء عبر سورية، ولا يوجد أيّ شيء»، وقال «أميركا تمنع لبنان من أن يصل إلى تأمين الكهرباء، ولو بالحدّ الأدنى المتاح والممكن»، متسائلاً «أفلا تستحق أميركا التي تفعل هذا الفعل كلمة؟».

وشدّد على أنّ «الذي يسكت عن الحصار الأميركي هو منحاز، ومن لا يتحدث ولا يوضّح ولا يُبيّن بل يُغطّي ما تقوم به أميركا من حصار للبنان ومنعه من إقامة العلاقات مع سورية هو ليس حياديّاً بل هو منحاز».

المُرتضى من الخارجيّة الروسيّة: فرنجيّة حرّ وقادر على قيادة البلاد إلى الشفاء

المرتضى مع نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين

لبّى وزير الثقافة القاضي محمد وسام المُرتضى بمعرض وجوده في موسكو، دعوةً من وزارة الخارجيّة الروسيّة حيث استقبله نائب وزير الخارجيّة سيرغي فيرشينين والفريق المعاون له المعني بملف الشرق الأوسط، وجرى، وفق بيان «التداول في شؤون مرتبطة بالتطوّرات الإقليميّة وبالحرب المفروضة على روسيا وبحقّ شعوب المنطقة في رسم مستقبل يليق بتضحياتها والدفاع عن سيادتها وأرضها وثرواتها وعن قيمها وموروثها وهويّتها الثقافيّة بعيداً من الإملاءات وعن منطق الهيمنة وسياسات التحكّم بمصير الشعوب».

كما أكّدا «أهميّة تفعيل التعاون الثقافي وتمتينه بين الشعبين الروسي واللبناني باعتباره فاتحة التعاون في سائر المجالات ولا سيّما اقتصاديّاً، وقد أبدى الوزير المُرتضى انبهاره بحالة الترقّي الحضاري والمديني الذي تتسم به العاصمة موسكو وعن روح الوحدة القائمة بين مختلف مكوّنات الشعب الروسي في مواجهة التحدّيات الراهنة التي تواجهها روسيا وأيضاً روح الإيمان والتمسّك بالقيم الأخلاقيّة وروح المواطنة الصالحة».

كما أكّد «أنّ لبنان سوف يعود من جديد نموذجاً إنسانيّاً مبهراً مزداناً بميزته الأسمى المتمثلة بالوحدة مع التنوّع وأنّ الشغور الرئاسي سوف يتمّ بالنتيجة سدّه برئيس حرّ وطني قادر على أن يجمع اللبنانيين ويقود البلاد إلى ضفة الشفاء متمثلٍ بالوزير سليمان فرنجيّة».

من جهته أبدى المُضيف الروسي «إعجابه بلبنان وثقته بأنّ روسيا منتصرة حتماً في الحرب المفروضة عليها وأنّها تتطلّع إلى علاقات متميّزة مع جميع المكوّنات اللبنانية».

وإذ أبدى تأييده «للمواصفات التي ذكرها المرتضى والمفترض أن يستجمعها الرئيس المنتظر للجمهوريّة اللبنانيّة»، أمل «بأن يتوصّل اللبنانيون إلى حلّ قريب لأزمة الشغور الرئاسي من خلال الحوار الذي يفضي إلى التوافق».

قائد الجيش: لن نترك البلاد فريسةً للمجرمين والإرهابيين والمخلّين بالأمن

أكّد قائد الجيش العماد جوزاف عون، خلال زيارته أمس، كليّة القيادة والأركان، حيث التقى ضبّاط دورة الأركان 37، الذين سيتخرّجون الخميس المقبل بحضور ضبّاط الكليّة، أنّ «القائد الناجح هو الذي يخلق الأمل ويُذلّل الصعوبات ويستنبط الحلول، وهو صاحب المبادرة الذي يقود سفينته إلى برّ الأمان»، مشيراً إلى أنّ «جدارة القائد تتجلى في الظروف الاستثنائيّة».

وتوجّه إليهم بالقول «أهنئكم بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك وبمناسبة تخرّجكم قريباً. لقد اجتزتم مرحلة أساسيّة من حياتكم العسكريّة ونلتم النجاح بفضل جهودكم ومساندة عائلاتكم. سوف تنطلقون إلى الوحدات متسلّحين بالمعرفة التي حصلتموها وبخبرتكم السابقة وستكتسبون خبرة إضافيّة كقادة عملانيين».

أضاف «لا يزال لبنان متماسكاً بفضل إيمانكم بقدسيّة المهمّة، ولا تزال الدول الصديقة تمدّ يد العون للجيش. إنّ ثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي بالمؤسّسة العسكريّة لم تأت من فراغ، بل هي نتيجة مباشرة لإنجازاتكم. لذا، ينبغي الحفاظ عليها بأيّ ثمن. لقد أثبتم مع رفاقكم في بقيّة الوحدات جدارتكم وكفاءتكم خلال السنوات الثلاث الماضيّة المليئة بالتحديات. سيذكر التاريخ أنكم أنقذتم لبنان وحقّقتم إنجازات كبيرة بالإمكانات القليلة المتوافرة».

وتحدّث عن «المرحلة الاستثنائيّة التي يمر بها لبنان»، معتبراً «أنّ الظروف صعبة لكن لا توجد كلمة مستحيل، إلا في قاموس الضعفاء. التضحية في صلب شعار الجيش لأنّ الجيوش تُبنى لكي تضحي في سبيل الوطن والأهل، وهي العمود الفقري للبلاد، فكل يوم من أيّامنا هو عيد نجدّد فيه نجاحاتنا وتضحياتنا. ليس أمامنا إلا التمسّك بلبنان والجيش، ولن نترك البلاد فريسة للمجرمين والإرهابيين والمخلّين بالأمن».

وتابع «القيادة تقف بجانبكم بكلّ طاقتها، حافظوا على المؤسّسة حتى تواصل الحفاظ على الوطن وركّزوا على الهدف ولا تتأثّروا بالشائعات. أنتم شرف هذا البلد وأنتم عنوان للتضحية».

قائد الجيش مع ضباط كليّة القيادة والأركان

وشكر لكليّة القيادة والأركان «بقيادتها وعناصرها، كلّ جهودها».

على صعيد آخر، استقبل عون في مكتبه في اليرزة مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجيّة الألمانيّة Tobias Tunke ونائبة رئيس البعثة للسفير الألماني في لبنان Katharina Lack، في حضور الملحق العسكري الألماني Col Heino Matzken وتناول البحث شؤوناً مختلفة.

كذلك استقبل وفداً ممثّلاً شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المُنى، ضمّ الشيخ غاندي مكارم واللواء الركن المتقاعد شوقي المصري والشيخ كمال أبي المُنى، وأثنى أعضاء الوفد على الجهود التي يبذلها الجيش في ظلّ الأزمة الراهنة، مؤكدين الدعم المتواصل للمؤسّسة العسكريّة.

كرامي: رئيس «تيّار المردة» هو المرشّح الجدّي

أكّد رئيس «تيّار الكرامة» النائب فيصل كرامي حرصه على «إطلاق حوار جدّي بين مختلف التيّارات السياسية في لبنان»، موضحاً أنّ «رئيس تيّار المردة سليمان فرنجيّة هو المرشّح الجدّي لرئاسة الجمهوريّة».

وتمنّى أن «تكون زيارات الموفدين إلى لبنان فاتحة خير لبدء حوار جدّي يقود إلى التوافق على رئيس جمهوريّة وحكومة كاملة الأوصاف تستطيع أن تُنقذ لبنان، والخير يأتي دائماً من المملكة العربيّة السعوديّة».

بعد انقطاع دام 11 عاماً... الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية يبحث مع المسؤولين السوريين سبل تعزيز العمل العربي المشترك

المقداد مرحباً بالني والوفد المرافق

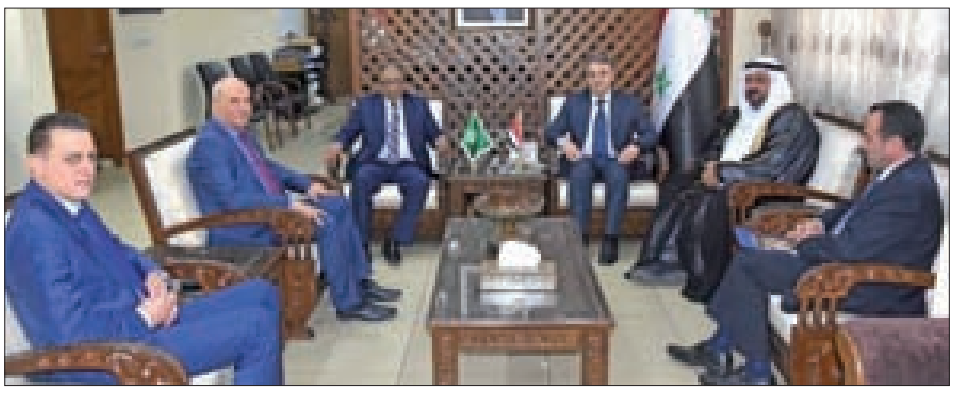

جوخدار مجتمعاً إلى الوفد في وزارة الصناعة

دمشق ـ إنعام خرّوبي

في زيارته الأولى لسورية، جال الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية السفير محمدي أحمد الني، برفقة رئيس الاتحاد العربي للأسر المنتجة محمد عبد الباسط قدح ونائب رئيس الاتحاد العربي للاستثمار والتسويق العقاري بشار سمحة، على عدد من المسؤولين السوريين وعرض معهم سبل التعاون وتوطيد العمل العربي المشترك، لا سيما بعد استعادة سورية مقعدها في جامعة الدول العربية في القمة العربية الأخيرة التي عقدت الشهر الماضي في مدينة جدة السعودية.

وأكد وزير الخارجية السوري الدكتور فيصل المقداد، أمام السفير الني، «أهمية العمل الذي يقوم به مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وضرورة الارتقاء بالجهود المبذولة لتعزيز التكاتف بين الدول العربية لمواجهة التحديات القائمة».

واستعرض المقداد والسفير الني عمل المجلس والاتحادات العربية النوعية المتخصصة المرتبطة به، وضرورة تنسيق الجهود لتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه مصلحة الدول العربية.

وشدّد على «أهمية العمل الذي يقوم به المجلس وضرورة الارتقاء بالجهود المبذولة لتعزيز التكاتف بين الدول العربية لمواجهة التحديات القائمة»، مشيراً إلى أنّ «الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على سورية تعدّ مخالفة صارخة للقانون الدولي وخلفت مع الحرب الإرهابية آثاراً كارثية على معيشة المواطنين السوريين».ذ

بدوره، لفت السفير الني إلى «أنّ مجلس الوحدة الاقتصادية العربية حرص على أن يكون من أولى المؤسسات العربية التي تزور سورية بعد قمة جدة»، مؤكداً «أنّ وجود سورية الفعّال في جامعة الدول العربية ومنظماتها وأجهزتها المتخصصة يساهم في تعزيز العمل العربي المشترك»، وشدّد على «تعزيز التعاون مع الجهات ذات العلاقة في سورية».

كما زار السفير الني وزير الصناعة السوري الدكتور عبد القادر جوخدار، وأكد «أنّ اللقاء يأتي في إطار تعزيز دور مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في تنمية اقتصادات الدول الأعضاء في المجلس، بالإضافة إلى تنسيق السياسات التجارية والصناعية والزراعية، لا سيما أنّ الأوضاع الاقتصادية التي يمرّ بها العالم ودولنا العربية بشكل خاص تتطلب التركيز على قضايا التنمية المستدامة والفرص العادلة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدول العربية الأعضاء في المجلس».

من جهته، قدّم الوزير جوخدار إحاطة شاملة عن واقع الصناعة السورية والرؤية المستقبلية للنشاط الصناعي في سورية، وأشار إلى «أنّ التوجه في المرحلة الحالية هو التركيز على قطاع الصناعات الزراعية الغذائية للحفاظ على الأمن الغذائي في سورية إضافةً إلى إقامة صناعات استراتيجية».

بدوره، أشار رئيس الاتحاد العربي للاستثمار والتسويق العقاري الدكتور أحمد سودين إلى «أنّ دفع العجلة الإستثمارية في سورية يحتاج إلى خطوات عملية وجهد وتنسيق عميق في ظلّ وجود قوانين تحفز على الإستثمار وتواجد للمدن الصناعية في عدة محافظات على الأرض السورية».

وجرت خلال اللقاء مناقشة التحضيرات لإقامة المؤتمر الاستثماري الذي يعتزم مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عقده خلال الفترة المقبلة في سورية، وتمّ الاتفاق على عقد لقاءات مكثفة بين المعنيين في وزارة الصناعة ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية لوضع خارطة للمشاريع الصناعية ذات الأولوية لفترة إعادة الإعمار لتقديمها خلال المؤتمر.

والتقى الني والوفد المرافق، وزير الزراعة الزراعة السوري محمد حسان قطنا وبحث معه تنسيق السياسية الزراعية بما يسهم في تعزيز العمل العربي المشترك.

كما شارك في افتتاح المؤتمر العربي للسكك الحديد الذي ينعقد للمرة الأولى في دمشق بعد انقطاع دام 11 عاماً.

وكان رئيس الاتحاد العربي للأسر المنتجة والصناعات الحرفية والتقليدية محمد عبد الباسط القدح استقبل ممثلين عن عدد من الاتحادات النوعية العربية العاملة تحت مظلة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وذلك في مقر الاتحاد بدمشق.

في بداية اللقاء، توجه القدح «ببالغ الشكر للجمهورية العربية السورية ممثلة بالرئيس بشار الأسد، لاستضافتها الاتحادات العربية المتخصصة ودعمها المطلق في كافة المجالات»، كما شكر وزارة الخارجية والمغتربين وبقية الوزارات «على جهودها المبذولة والتسهيلات التي تقدّمها بشكل دائم».

ورحب القدح بممثلي الاتحادات العربية، وأعرب عن شكره لتلبيتها دعوته، مؤكداً «أنّ هذا اللقاء فرصة ثمينة لتبادل الأفكار والتجارب الناجحة ومناقشة التحديات والصعوبات التي تواجه الاتحادات العربية ولتحقيق التعاون المشترك بينها».

وأكد القدح على أهمية بذل الجهود الممكنة لإنجاح أعمال الدورة الـ 58 للاتحادات العربية النوعية المتخصصة التي ستعقد في سورية من خلال تقديم المقترحات والآراء وعقد اجتماعات لاحقة، بالإضافة إلى ضرورة تحضير ورقة عمل ومناقشتها مع الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية السفير محمدي أحمد الني في زيارته القريبة إلى سورية.

وخلال الاجتماع قدّم ممثلو الاتحادات العربية مجموعة من الاقتراحات والأفكار البناءة لتطوير آليات العمل، بما يحقق المصلحة المشتركة.

القدح مستقبلاً الني في مقر الاتحاد العربي للأسر المنتجة

وكان الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية السفير محمدي أحمد الني وصل إلى دمشق صباح أمس، حيث كان في استقباله معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رانيا أحمد ورئيس الاتحاد العربي للأسر المنتجة والصناعات الحرفية والتقليدية محمد القدح، ومعروف بابللي نائب رئيس الاتحاد وحسن بادنجكي رئيس المكتب الإقليمي للاتحاد.

ومن المقرّر أن يلتقي الني اليوم الأربعاء كلاً من وزير الاقتصاد محمد سامر الخليل، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد، على أن يترأس مساءً اجتماع الاتحادات العربية النوعية المتخصّصة في مقر الاتحاد العربي للأسر المنتجة.

وتهدف زيارة الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية للبحث في تعزيز دور مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في تنمية اقتصاديات الدول الأعضاء في المجلس، وتفعيل دور الأجهزة التي تعمل في نطاق المجلس، كذلك بحث آليات تنسيق السياسات التجارية والصناعية والزراعية والعمل والضمان الاجتماعي، وقضايا التنمية المستدامة والأمن الغذائي للدول العربية الأعضاء في المجلس من خلال اتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

هل تؤسّس حرب استنزاف الضفة للمنازلة الكبرى أو حرب يوم القيامة؟

■ محمد صادق الحسيني

صحيح أنّ البطولات التي يسجلها الفدائيون الفلسطينيون، في جنين ومخيمها على وجه الخصوص وفي شمال الضفة الغربية بشكل عام، هي بطولات تاريخية تدوّن في السجل الذهبي للعمليات الفدائية الفلسطينية، قديمها وجديدها، إلا أنّ العملية الفدائية التي نفذت ظهر أمس، على الطريق المؤدي الى مستوطنة عيلي الصهيونية، شمال رام الله/ على الطريق الموصل الى نابلس/ عبر حاجز زعترة ثم حاجز حوارة، عند المدخل الجنوبي لمدينة نابلس، نقول: إلا أن هذه العملية الجريئة الناجحة تختلف عما سبقها من عمليات فدائية، للأسباب التالية:

1 ـ كونها تؤكد وجود غرفة عمليات، تقود المواجهة بين الفدائيين الفلسطينيين في الضفة الغربية، وبين جيش الاحتلال الإسرائيلي، وإنّ هذه الغرفة قد قررت توسيع رقعة المواجهة المسلحة مع جيش الاحتلال، ليس لتخفيف الضغط العسكري والأمني عن شمال الضفة فحسب، وإنما لتحقيق مزيد من استنزاف قوات الاحتلال على طول الضفة وعرضها.

2 ـ وهنا لا بدّ من التأكيد على الحقيقة التاريخية، التي حصلت بداية سنة 1968 وقبل معركة الكرامة في 21/3/1968، عندما سأل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الزعيم الفلسطيني أبو عمار عما إذا كان بإمكان قوات الثورة الفلسطينية مواصلة الضغط العسكري على قوات الاحتلال، من خلال تصعيد العمليات الفدائية في منطقة الأغوار الفلسطينية المحتلة (شرق الضفة الغربية الممتدّ من جنوب البحر الميت جنوباً حتى بحيرة طبريا شمالاً، وذلك بهدف تثبيت لواء من القوات البرية الإسرائيلية في تلك المنطقة، تخفيفاً للضغط على القوات المصرية على طول قناة السويس، خاصة أنّ القيادة المصرية آنذاك كانت تستعدّ لإطلاق حرب الاستنزاف، ضدّ جيش الاحتلال الإسرائيلي في سيناء، ما استلزم زجّ كافة القدرات العسكرية العربية في تلك المعركة، التي مهّدت لانتصار حرب تشرين/اكتوبر 1973.

3 ـ وإذا ما نظرنا الى الخريطة المرفقة، وهي خريطة مستطيل بطول أربعين وعرض عشرين كيلومتراً، يمتدّ من نابلس شمالاً الى مداخل رام الله الشمالية جنوباً، وهو المستطيل الذي يحتاج إلى لواءي قوات مشاة ميكانيكية (مدرّعات) لتأمينه، وليس للواءٍ واحد فقط، لكثرة ما فيه من المستوطنات الصهيونية.

وإذا ما أضفنا الى هذا المستطيل شمال الضفة، نابلس، جنين طولكرم، قلقيلية، وجنوبها امتداداً من القدس وضواحيها، مروراً بمدينة بيت لحم ووصولاً محافظة الخليل، التي هي أكبر محافظات الضفة الغربية المحتلة، مساحةً وسكاناً، فإنّ جيش الاحتلال سيكون بحاجة لفرقتين من قواته لتأمين كلّ هذه المساحة، البالغة حوالي خمسة آلاف كيلومتراً مربعاً، والمزروعة بالفدائيين، الذين ستتوسّع عملياتهم باتجاهات أخرى، في الآتي من الأيام.

4 ـ وبناءً على ما تقدّم فإنّ أهمية العملية الفدائية الفلسطينية، التي نفذت أمس على مفرق مستوطنة عيلي الصهيونية، لا تنبع فقط من حجم الخسائر البشرية الإسرائيلية، وإنما من أبعادها العملياتية، الحالية والمستقبلية، التي ستجبر قوات الاحتلال على استنزاف وحداتها المقاتلة في أوحال الضفة الغربية المحتلة، تماماً كما غرقت هذه الوحدات، خاصة قوات المدرّعات والدبابات القتالية الثقيلة، في أوحال الضفة الغربية، ابتداءً من شهر أيلول سنة 2000، تاريخ انطلاق انتفاضة الأقصى التي أطلقها الرئيس الفلسطيني أبو عمار، والتي استمرت حتى نهايات سنة 2005، عندما أطلقت الإدارة الأميركية، ممثلة بالجنرال الأميركي دايتون، بالتعاون مع السلطة الفلسطينيه برئاسة أبو مازن، مشروع تفكيك التشكيلات العسكرية الفدائية الفلسطينية، في كافة أنحاء الضفة الغربية.

لكن تطورات المواجهة مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، وصولاً الى العدوان الإسرائيلي على لبنان سنة 2006، قد أثبتت (التطورات) أنّ أضراراً فادحة قد لحقت بالجيش الإسرائيلي، في مجالات التدريب والاستعداد القتالي، كما في مجال استهلاك التجهيزات القتالية والإهمال الاضطراري لعمليات الصيانة الدورية لهذه التجهيزات، خاصة قوات الدروع (دبابات ومدرعات قتالية)، الأمر الذي أوصل هذه القوات الى مجزرة الدبابات في وادي الحجير، وهو ما سيوصلها الى مجازر أودية كثيرة، بعد مجزرة المدرعات في جنين ومخيمها يوم أول أمس.

لهذا ولغيره يمكن القول بما يشبه اليقين بأن

العدو الصهيوني كاذب عندما سيقول لكم إنه كان يتوقع مثل هذه العمليات...!

لا تصدّقوه، فهو لم يكن يعرف شيئاً عن عملية نابلس/ رام الله، تماماً كما أنه لم يكن يعرف شيئاً عن تحضيرات واستعدادات كتيبة جنين يوم مجزرة عرباته على عتبة المخيم.

ولم يكن يعرف أنهم طوّروا أشكال المواجهة، وصنعوا عبوات جديدة محلية، تطيح بناقلة الفهد او النمر الإسرائيلية التي أصبحت هشيماً تذروه الرياح..

وانهم استطاعوا أيضاً أن يجبروا الهيليوكبتر الاباتشي الأميركية ليلتها في العفولة بانتظار أن تأتي جرافاتهم او رافعاتهم لتنقلها مكسورة الجناح الى تل أبيب.

ما جرى بين جنين ورام الله هو فشل أمني واستخباري ذريع لكلّ أجهزة الأمن والاستخبارات الإسرائيلية، ونجاح هائل ونوعي للمقاومة، كل فصائل المقاومة، ما يرفع من مستوى الصراع ويتجه ليغيّر قواعد الاشتباك في الضفة الغربية.

وهذا يعني ما يعني أيضاً ليس فقط «لبننة» المقاومة في الضفة، بل إنّ إيران والتي هي على رأس المحور وبفضل سواعد المقاومين المؤمنين من فصائل المقاومة الفلسطينية بالطبع قد تمكّنت من تحقيق نقلة نوعية مهمة:

بأن نقلت الصراع الى كلّ شبر من الضفة الغربية وفتح جبهة اشتباك من النقطة صفر مع العدو، وتحديداً كانت البداية من جنين...

سيكون أفقه تبلور غزة 2، أو كما قال يحيى السنوار قبل أشهر تحرير الضفة الغربية...

إن اجتماع قيادتي الجهاد وحماس في طهران مع القيادة الإيرانية العليا خلال الساعات الماضية والتشاور المستمرّ مع كافة مستويات المعنيين إيرانياً أمنياً وعسكرياً، وتتويج لقاءاتهما باجتماع مشترك هام جداً لقيادة الفصيلين مع قائد قوة القدس الجنرال اسماعيل قاءاني، يُظهر مدى تطور مستوى التنسيق في محور المقاومة، وترجمة نظرية وحدة الساحات الى خارطة طريق في فلسطين.

روحك حاضرة وشاهدة أيها المناضل الأممي الكبير الحاج قاسم سليماني، والله معك يا فلسطين، وقد رأيته كما رأته جماهير المخيم وهو يقاتل معنا في شوارع مخيم جنين، واليوم يناول البندقية لأبطال الضفة ليكملوا الطريق نحو القدس والمسجد الأقصى.

وما النصر إلا صبر ساعة.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

الرياح الأميركية والعباءات الممزقة

■ د. حسن أحمد حسن*

يدرك المتابع المهتمّ بديناميكية الفاعلية والتأثير للقوة المهيمنة على القرار الدولي أنّ النزعة الفوقية التسلطية الأميركية تحكم غالبية الطروحات التي تمّ تسويقها كمرتكزات للاستراتيجية الأميركية، حيث تفتقت النزعة العدوانية الاستعلائية للمشرفين على العمل في مطبخ رسم السياسات العليا عما لا يخطر على الذهن البشري من خبث ومكر ودهاء لضمان استعمار العقول والدول والمجتمعات، ودفعها للتسابق في تقديم فروض الولاء والطاعة والتعبير عن أسمى آيات الشكر والامتنان على التكرّم بتوجيه الرياح الأميركية الهوجاء لتعصف ببنية الدولٍ والمجتمعات وطرائق التفكير لتصبح أكثر انبهاراً بمفرزات الهيمنة الأميركية التي كانت مكدّسة في بازارات النخاسة الفكرية التي افتتحها اليانكي الأميركي في شتى أصقاع الكون، وغلفها بلبوس نسائم التمدّن والحضارة والرقي، ليقنع الجميع بأن لا غنى لدولة في العالم عن التمتع بقطف ثمارها، لأنها المنتج شبه الوحيد المعروض للاقتناء في سوق التداول، فالعالم ـ وفق منطق أولئك ـ محكوم بـ «صراع الحضارات» المحكومة هي الأخرى بذوبان ثقافي حتمي، وتلاشي القيم الخاصة بكلّ الأمم والشعوب التي لا ترتضي الالتحاف بالعباءة الأميركية، كما لو أنّ التاريخ الإنساني وصل محطته الأخيرة في هوليود وفق ما تضمنته صفحات كتاب «نهاية التاريخ» وما على المحظوظين إلا التسابق والتدافع والتنافس للصعود إلى عربات القطار الأميركي ولو في العربة الأخيرة من مقطورات الشحن، وكذلك الأمر في «رقعة الشطرنج الكبرى» التي رسم معالمها زبغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأميركي لدى إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر مؤكداً أن لا فاعلية ترجى لأية قوة عالمية ما لم تقبل الاصطفاف على رقعة الشطرنج الكونية وفق الترتيب المقرر من المايسترو الأميركي.

تصدير هذه الرؤى والتصورات الأميركية لم يواجَه بعراقيل نوعية فاعلة، بل بأصوات خجولة ومتواضعة، وهذا ما شجع المشتغلين في دورة اتخاذ القرار على تسويق منتجاتهم الجديدة المسمومة على أنها خلاصة الفكر الاستراتيجي الخلاق والقادر الوحيد على ضمان الأمن والاستقرار العالميين، وتمّ تكليف مراكز الدراسات والمتخصصين بقصف العقول وغزوها واستباحتها بتوزيع العمل وإسناد الأدوار الوظيفية المتناسبة مع القدرات والإمكانيات لضمان تفكيك المجتمعات والدول، وهدم البنى السياسية القائمة، وإعادة ترتيبها لتكون أكثر ملائمة للدور القيادي المهيمن لواشنطن التي لم تخف إصرارها على أن تكون القطب الأوحد على امتداد القرن الحادي والعشرين، وفي ضوء هذا يمكن فهم التطبيل والتزمير الذي ترافق مع تسويق مصطلحات متناقضة تحت عناوين براقة: الفوضى الخلاقة ـ الشرق الأوسط الموسع ـ الثورات الملونة ـ «الربيع» العربي إلخ...

يمكن القول بكثير من اليقين: لولا النشوة الخادعة التي حكمت صناع القرار ومتخذيه لدى الإدارات الأميركية المتعاقبة ـ وبخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ـ وتوهّمهم أنّ نصرهم نهائي ودائم لكانت الهيمنة الأميركية أطول عمراً، وأكثر ديمومة ونفوذاً، فالحرب الناعمة التي حدّد معالمها «جوزف ني» في عام 1990، وطوّر مفهومها ومجالات الاستثمار بها في كتابه الصادر عام 2004 بعنوان «القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية»، وفرت البيئة الإستراتيجية الأنسب لإحكام القبضة الأميركية على أيّ قرار دولي قد يتبلور في الأروقة الرسمية، لكن عقلية الاستكبار والتفرّد جرفت الإدارات الأميركية من خانة قيادة العالم إلى خانة التحكم الفوقي بالعالم، مع تبلور نزعة التنكر للحلفاء والشركاء والأتباع، وحصر امتيازاتهم بمدى نجاحهم بتأدية الأدوار الوظيفية التي تحدّد لهم، وحشرهم في جو من القلق والتوتر والبقاء تحت وطأة هاجس التخلي عن أيّ منهم في أيّ وقت، وإلقائه من العربة عند أيّ منعطف تريده حكومة الظل العالمية.

العامل الآخر الجوهري الذي فعل فعله في تآكل الهيبة الأميركية وانحسار الفاعلية والتأثير أو تراجعها على أقلّ تقدير خاص بأطراف محور المقاومة، ورفض نزعة الهيمنة ومصادرة الإرادات، والإصرار على التمسك بمقومات السيادة والكرامة مهما ارتفعت سقوف الضريبة المطلوب دفعها، وليتصوّر أيّ متابع الواقع الذي كان سيحكم المنطقة لو سارت سورية في تيار الشرق الأوسط الجديد الذي بشرت به كونداليزا رايس على وقع نزف دماء أطفال لبنان وتدمير بنيته التحتية وتهجير أهله والقضاء على مقاومته التي أثبتت أنها على قدر التحدي والمسؤولية، فكان التصدي البطولي الذي اضطلع به حزب لله وبقية أنصار المقاومة وجمهورها المحتضن لها في مواجهة الوحشية الإسرائيلية في حرب تموز وآب 2006، وتعفرت أنوف الجنرالات الصهاينة بأوحال الهزيمة والانكسار، وليتخيّل أيّ إنسان طبيعة العلاقات الدولية وتوازن القوى إقليمياً وعالمياً اليوم لو لم تقم الثورة الإسلامية الإيرانية، أو لو تردّدت القيادة في طهران وجاملت الطروحات الأميركية، أو لو قبلت فقط غضّ الطرف عما يجري في المنطقة من أحداث وتطورات، أو لو تركت الوحشية الإسرائيلية لتستفرد بالأشقاء الفلسطينيين... أو ... أو...

هذا لا يعني التقليل من أهمية مواقف بقية الأطرف الدولية الرافضة للسير في الفلك الأميركي مثل روسيا والصين وفنزويلا وكوريا الشمالية وبقية الدول التي تتمسك بمقومات استقلالية قرارها السيادي اليوم، لكن لا بدّ من الأخذ بالحسبان محدّدات التعامل السياسي واختلافها من دولة إلى أخرى، فوقوف روسيا أو الصين في مواجهة مباشرة مع واشنطن يعني احتمال نشوب حرب عالمية، وهذا ما لا يستطيع أيّ طرف تحمّل تداعياته، لذلك تتضاعف أهمية ما قدّمه محور المقاومة، وما اتخذه من مواقف مسؤولة ومهمة ساهمت في تآكل الهيبة الأميركية، وقدّمت الحوافز المشجعة للدول الأخرى لترفع الصوت في وجه الغطرسة الأميركية، وهكذا كان الانتقال التدريجي الذي وصل إلى اتخاذ القرار العلني بالمواجهة المفتوحة. وإن كان بشكل غير مباشر. فكانت العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا التي لا تزال مستمرة دفاعاً عن الأمن القومي الروسي، وهذا حقّ مشروع يكفله القانون الدولي وميثاق هيئة الأمم المتحدة، وتتالت الاختراقات الصينية التي بلغت ذروة جديدة بإشراف مباشر من الصين على إبرام الاتفاق السعودي ـ الإيراني وما يتضمّنه من رسائل ودلالات غنية في كلّ ما قد يشهده المستقبل القريب والمتوسط من أحداث وتطورات في هذه المنطقة الجيوستراتيجية من العالم، وكلّ هذا قد يكون مقدّمة لمزيد من التحوّلات البنيوية الكونية التي تلوح بوادرها واضحة في الأفق بعد أن ضاق العالم ذرعاً بمنطق التفرّد والغطرسة والاستعلاء والتكبّر والتجبّر الذي يحكم سياسات واشنطن، إلى درجة لم يعد يرضيها أن ينضوي الجميع تحت عباءتها، بل ذهبت إلى التدخل في شكل ما يلبسه كلّ طرف تحت تلك العباءة، وما قد يأكله ويشربه كلّ فرد بعد أن يغلق عليه باب بيته، وبالتالي أصبح المطلوب تغيير القيم والقناعات الذاتية والمفاهيم الحياتية وطرائق التفكير والعيش للفوز بالرضا الأميركي، وهو مستحيل المنال إلا بشكل مؤقت وعابر، ولا يمكن لمثل هذه السياسة العدوانية الإقصائية أن يكتب لها النجاح ولا البقاء، ويخطئ من يظن أو يتوهّم أنّ امتلاك ترسانات القتل والإبادة، مع متطلبات اجتياح العقول وإشعال الحرائق المتنقلة وإذكاء الفتن والحروب الممنهجة يستطيع أن يصادر إرادة جميع الآخرين، فكلما اشتدّت الرياح والأعاصير والعواصف كلما ازداد أصحاب عباءة الأصالة والحضارة ونقاء الانتماء تمسكاً بعباءاتهم ولو كانت ممزقة، في حين أنّ سطوع الشمس وانتشار الدفء والطمأنينة كفيل بدفع الغالبية للتعرّف على الأجواء والأوساط المحتملة التي توفر الراحة والاستجمام والتمتع بالمنجزات الجديدة للحضارة الإنسانية بعيداً عن الفرض والإكراه وتبديل القناعات والمبادئ والهوية لأنها جزء لا يتجزأ من شخصية الأفراد والشعوب، ولو تمّ تخصيص مكافحة الأمية والأمراض السارية والفقر والعوز والتخلف على مستوى العالم بواحد بالمئة من الأموال التي أنفقت جراء الحروب والصراعات والفتن التي اختلقها الغرب المنافق بزعامة أميركا لكانت البشرية بكليتها في ضفة أخرى.

*باحث سوري متخصص
بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية

ويبقى ناصر رغم أنف الحاقدين...

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدّث فيها عن جمال عبد الناصر، ذلك الزعيم الأسطوري الذي غيّر وجه الحياة في مصر، عبر ثورته ورفاقه والتي سجلت في دفاتر التاريخ بثورة 23 يوليو/ تموز 1952، واستطاع الرجل بشخصيته الكاريزمية أن يسحر الجماهير سواء في بلاده أو خارجها، وعبر انحيازه للفقراء والكادحين والمستضعفين في الأرض تمكّن من حفر اسمه بحروف من نور في سجل الخالدين في تاريخ البشرية. ففي الكثير من بلاد العالم خاصة في أميركا اللاتينية وأفريقيا شيّدت تماثيل باسمه وأطلق اسمه على العديد من الشوارع والميادين، وبالطبع كان هذا هو الحال بالنسبة لمصر، وظلّ هذا الوضع قائماً لسنوات طويلة بعد الرحيل المبكر للزعيم الذي غيّب الموت جسده وهو في ريعان الشباب، لكن كالعادة لا يسلم العظماء من حقد الحاقدين.

ففي أعقاب الرحيل مباشرة بدأت الهجمة الشرسة على الرجل ومشروعه وثورته، فوجدنا أولاً الرئيس أنور السادات ليثبت أقدامه في الحكم يطلب إحضار تمثال لجمال عبد الناصر في مدخل مجلس الشعب لينحني أمامه، ويؤكد أنه سوف يسير على خطى جمال عبد الناصر. وبعدما استتبّ له الأمر بعد حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973، قام بالسير على خطى ناصر بأستيكة ليمحو كلّ ما فعله الرجل وما قام به من إنجازات لشعبه وأمته والمستضعفين في العالم، فتمّ استدعاء كتيبة من الكتاب والصحافيين كانت مهمّتهم الأساسية الهجوم على الزعيم الذي أصبح في ذمة الله ومحاولة تشويهه. ومنذ ذلك التاريخ والهجوم على ناصر لم يتوقف لحظة واحدة، وهناك مواسم يتجدّد فيها الهجوم على ناصر وثورته، ومن بين هذه المواسم ذكرى ثورته العظيمة في يوليو/ تموز من كلّ عام، وذكرى ميلاده في يناير/ كانون الثاني، وذكرى رحيله في سبتمبر/ سبتمبر، وخلال الأيام القليلة الماضية سمعنا خبر تغيير اسم أكاديمية ناصر العسكرية، لتصبح الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا، وهو ما أثار جدلاً واسعاً وهجوماً من أنصاره ومحبّيه وعارفي فضله على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان قد سبق ذلك تغيير اسم بحيرة ناصر لتصبح بحيرة السدّ، وتغيير اسم استاد ناصر ليصبح استاد القاهرة، وتغيير اسم مدينة نصر لتصبح مدينة مصر، هذا بخلاف إزالة تماثيل الرجل من العديد من المواقع في محافظات مصر، وتغيير اسم العديد من الشوارع التي كانت تحمل اسمه، وفي الوقت الذي يحدث فيه ذلك لا يزال العديد من عواصم دول العالم الثالث تحمل شوارعها اسمه وتحتفظ ميادينها بتماثيله.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن مَن الذي يقف خلف هذه الحملة لتشويه الزعيم الأسطوري؟! وهل هذه الحملة تستهدف ناصر فقط أم تستهدف مصر وتاريخها ورموزها؟! فجمال عبد الناصر ما هو إلا صفحة ناصعة البياض من تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ولكلّ الحاقدين عليه نقول لن تتمكّنوا من هدفكم لأنّ الرجل يسكن في قلوب الفقراء والمستضعفين حول العالم...

عبد الناصر فكرة والأفكار لا تموت، فعند حلول ذكرى ثورته أو ميلاده أو رحيله، تتعالى أصوات الفقراء مترحّمة عليه وعلى أيام حكمه التي أنصفتهم وحققت لهم العدالة الاجتماعية المفقودة والعزة والكرامة في وطنهم بعد أن كانوا مهانين ومهدرة كرامتهم وإنسانيتهم، فقبل قيام ثورة 23 يوليو/ تموز 1952 كان المجتمع المصري يُعرف بمجتمع النصف في المئة، ذلك النصف الذي يسيطر على الثروة والسلطة والنفوذ مقابل السواد الأعظم من المصريين الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية ومعاناة في توفير الحدّ الأدنى من متطلبات الحياة.

ويلخص الزعيم جمال عبد الناصر أحوال المجتمع المصري عشية قيام الثورة في إحدى خطبه حيث يقول: «500 مليون جنيه مع 700 واحد... طب والـ 27 مليون عندهم أيه...؟ ده الوضع اللي ورثناه... ده الاشتراكية لما يبقى فيه عدالة اجتماعية، لكن مش العدالة الاجتماعية ولا المجتمع اللي نعيش فيه واحد يكسب نص مليون جنيه في السنة، وبعدين كاتب لأولاده أسهم كلّ واحد نص مليون جنيه... طب والباقيين الناس اللي ليهم حق في هذا البلد، أيه نصيبهم...؟ يورثوا أيه في هذا البلد؟ لا يمكن بأي حالٍ من الأحوال أن يكون الغنى إرثاً والفقر إرثاً والنفوذ إرثاً والذلّ إرثاً... لكن نريد العدالة الاجتماعية، نريد الكفاية والعدل، ولا سبيل لنا بهذا إلا بإذابة الفوارق بين الطبقات، ولكلّ فرد حسب عمله، لكل واحد الفرصة، لكلّ واحد العمل، ثم لكل واحد ناتج عمله».

وتكشف كلمات الزعيم عبد الناصر كيف كانت أحوال المصريين؟ وكيف كانت الخريطة الطبقية؟ وتكتشف أيضاً رؤيته الثاقبة وقراءته النافذة التي مكّنته من وضع يده على الجرح العميق في جسد المجتمع المصري، وقدرته الفائقة على التشخيص السليم ووضع روشتة العلاج، والذي تمثل في تحديد الأولويات التي جعلت من العدالة الاجتماعية الحلّ الأمثل التي لا يمكن أن تتحقق إلا بتذويب الفوارق بين الطبقات، لذلك جاء مشروعه المنحاز للفقراء منذ اللحظة الأولى ليوجه ضربات قاسمة إلى الإقطاعيين والرأسماليين والأجانب الذين لم يتجاوز عددهم 700 شخص كانوا يحوزون الثروة والسلطة والنفوذ، فكان قانون الإصلاح الزراعي وقرارات التأميم والتمصير ثم القرارات الاشتراكية، وهو ما أتاح الفرصة لتذويب الفوارق بين الطبقات، وإتاحة فرص التعليم والعمل أمام الجميع وهو ما حقق مجتمع الكفاية والعدل، حيث تغيّرت الخريطة الطبقية للمجتمع المصري ونمت الطبقة الوسطى بشكل غير مسبوق في تاريخ المجتمع المصري.

وزرع حب جمال عبد الناصر في قلوب الملايين من الفقراء والكادحين من خلال سرعة الاستجابة لهم وقدرته على فهم احتياجاتهم دون تصريح، ففي إحدى زياراته لصعيد مصر توقف القطار في إحدى المحطات ففوجئ عبد الناصر ومرافقيه برجل بسيط يصيح «أنا جابر السوهاجي يا ريس» ويلقي بصرّة داخل الديوان الذي يقف فيه عبد الناصر ورفاقه وقعت بين أرجلهم وتملك الحضور بعض من الارتباك نتيجة المفاجأة، وسارع أحد ضباط الحراسة الخاصة بالتقاط هذه الصرّة بحذر، وبدأ يفتحها وكانت المفاجأة أنّ الصرة لا تحوي غير رغيف من الخبز الناشف (بتاو) وبصلة في منديل يُعرَف لدى أهل الريف بالمحلاوي، ولم يفهم أحد من الحضور لماذا رمى الرجل بهذه الصرّة؟! إلا أنّ زعيم الفقراء كان الوحيد الذي فهم معنى الرسالة، وأطلّ برأسه بسرعة من القطار وأخذ يرفع صوته في اتجاه الرجل الذي ألقى بالصرّة قائلاً له: «الرسالة وصلت يا أبويا، الرسالة وصلت». وفور الوصول إلى أسوان طلب جمال عبد الناصر تقريراً عاجلاً عن عمال التراحيل وأحوالهم المعيشية، وفي خطابه مساء اليوم نفسه لجماهير أسوان قال: «يا عم جابر أحب أقولك إنّ الرسالة وصلت، وإننا قرّرنا زيادة أجر عمال التراحيل إلى 25 قرشاً في اليوم بدلاً من 12 قرشاً فقط، كما قررنا تطبيق نظام التأمين الاجتماعي والصحي على عمال التراحيل لأول مرة في مصر».

لذلك لا عجب أن يطلق الفقراء على قائدهم جمال عبد الناصر لقب زعيم الفقراء، فقد انحاز لهم قولاً وفعلاً، واتخذ من أجلهم العديد من الإجراءات الحاسمة، ودخل في العديد من المعارك لإنصافهم، وتحمّل ما يفوق طاقة البشر من الضغوط المحلية والإقليمية والدولية لكي يتراجع عن مواقفه وسياساته الاقتصادية والاجتماعية الداعمة للفقراء في مصر والوطن العربي والعالم الثالث، لذلك حين وافته المنية خرجت جموع الفقراء حول العالم لوداعه، ولا تزال ترفع هذه الجماهير صوره في كل بقاع الأرض كرمز للعدالة الاجتماعية، وهؤلاء جميعاً هم من يحفظون اسم الزعيم بقلوبهم، لذلك سيبقى ناصر رغم أنف الحاقدين، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 21 حزيران 2023
Fifteenth year / Wednesday / 21 June 2023

نابلس تعزف ... (تتمة ص1)

لا يمكن للاحتلال أن يضع قرار الانسحاب منها على الطاولة أسوة بما فعله في جنوب لبنان وفي غزة، بينما يعجز عن امتلاك رؤية واضحة لكيفية إدارة المواجهة.

في المنطقة أيضاً اهتمام خاص بما يجري في استانة، حيث الاجتماع العشرون لممثلي الرباعية الروسية الإيرانية التركية السورية، وهو الاجتماع الأول بعد الانتخابات الرئاسية التركية، وأفاد مراسل الأناضول، أن الاجتماعات التي انطلقت في أحد فنادق أستانة، صباح الثلاثاء، شهدت عقد مباحثات تشاورية ثنائية وثلاثية ورباعية بين وفود الدول الـ4. وفي هذا الإطار، أجرى الوفد التركي مباحثات ثنائية مع الوفدين الإيراني والروسي ومع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون. وشهدت النسخة الـ20 من اجتماعات أستانة، مباحثات لأول مرة حول «خريطة طريق» لتطبيع العلاقات السورية التركية، بينما قالت وكالة أنباء سبوتنيك نقلاً عن وزارة الخارجية الروسية، أن نواب وزراء خارجية روسيا وتركيا وسورية وإيران ناقشوا في أستانا عناصر «خريطة طريق» لإعادة العلاقات بين دمشق وأنقرة. وذكر التقرير الصادر في اجتماع 20 حزيران/ يونيو في أستانا: «وفقاً للاتفاقات التي تمّ التوصل إليها في اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع في موسكو في 10 أيار، حيث بدأ المشاركون مناقشة عناصر خريطة الطريق لإعادة العلاقات السورية التركية على المستوى الرسمي للدولتين بالتنسيق مع العمل الذي تقوم به وزارتا الدفاع وجهازا المخابرات».

لبنانياً، يصل وزير الخارجية الفرنسي السابق جان ايف لودريان إلى بيروت اليوم، ليتولى إدارة التوازن السلبي الذي كشفت عنه جلسة 14 حزيران، وفتح الطريق لحوار سياسي تشارك فيه كل الكتل النيابية، بانتظار تبلور مشهد التسويات الكبرى في المنطقة، التي تتحرك على مسارات التفاهم النووي بين واشنطن وطهران، وتتحرك نحو سورية بقوة على عدة جبهات، وتنخرط في رسم أطرها تفاهمات سعودية فرنسية ومشاورات سعودية إيرانية.

وتنتظر الساحة الداخلية ما سيحمله المبعوث الرئاسي الفرنسي الخاص جان إيف لودريان من طروحات وحلول للخروج من الأزمة الرئاسية، وسط تضارب المعلومات بين مَن يرى بأن الزيارة مجرد جولة استطلاعية والاستماع إلى آراء القوى السياسية وبين معلومات تشير إلى أن الموفد الفرنسي يحمل طرحاً جديداً سيستمزج مواقف القوى السياسية حياله قبل أن يتحول إلى طرح أو تسوية رسمية.

ويلتقي لودريان رؤساء الكتل النيابية بالإضافة الى المرشحين الرئاسيين وقائد الجيش العماد جوزاف عون، وسيستهلّ نشاطه من عين التينة، كما سيزور البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بعد غد.

وعلمت «البناء» أن السفارة الفرنسية في بيروت حددت مواعيد لعدد كبير من رؤساء الكتل النيابية وشخصيات سياسية ونواب، لكن لم تشمل كافة الانتماءات السياسية، كذلك استثنت معظم نواب قوى التغيير والمستقلين.

وأشار عضو تكتل «لبنان القوي» النائب سيمون أبي رميا إلى أن «الموفد الفرنسي جان إيف لودريان سيجتمع مع رؤساء الكتل في مقارهم الحزبية أو منازلهم وسيجتمع مع النواب المستقلين في قصر الصنوبر». وشدّد أبي رميا على أن «لودريان لا يحمل أي طرح رئاسيّ، ولكن سيستمع إلى كل الأفكار وسيكتب تقريرًا عما سمعه في لبنان للرئيس ماكرون وعلى أساسه سيجري التنسيق مع الدول الخمس».

لكن مصادر قوى التغيير والمستقلين أوضحت لـ«البناء» أننا لم نتلقّ أي اتصال أو دعوة من السفارة الفرنسية للقاء مع لودريان، مشيرة إلى أن استحقاق رئاسة الجمهورية استحقاق وطني لبناني نرفض أن تتدخّل أي جهة فيه.

وكشف النائب أحمد الخير، أنّ «تكتل الاعتدال الوطني تلقّى اتصالاً من السفارة الفرنسية للقاء الموفد الفرنسي جان إيف لودريان اليوم، على أن يمثّل التكتل في هذا اللقاء».

ولفت الخير، في حديث تلفزيوني إلى أنه «صارح نواب التكتل بأنه لا يستطيع أن يأخذ أعضاء التكتل معه بناءً لطلب الفرنسيين، وبالتالي سيكون هو ممثلاً للاعتدال».

وأقرّت مصادر نيابية في فريق المعارضة لـ«البناء» بأن فرنسا لا زالت تدعم تسوية تتضمن رئيس جمهورية ورئيس حكومة مع تأييدها لوصول الوزير السابق سليمان فرنجية، لكن الجلسة الأخيرة أظهرت وجود رأي عام مسيحي أو إرادة مسيحية ترفض فرض أي مرشح عليها.

إلا أن مصادر مطلعة أشارت لـ«البناء» إلى أن «الفرنسيين وبعد لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تبلور لديهم توجّه جديد وهو طرح اسم قائد الجيش العماد جوزيف عون كمرشح توافقي لرئاسة الجمهورية وليس فقط استمزاج مواقف وآراء القوى السياسية من هذا الترشيح كما يقال، لكن لا يعني ذلك أن الفرنسيين سيفرضون قائد الجيش إلا أن باريس شعرت بأن لا إمكانية لأحد الأطراف انتخاب رئيس للجمهورية بالتحدّي والاستفزاز».

لكن مصادر الثنائي حركة أمل وحزب الله والتيار الوطني الحر أكدوا لـ«البناء» رفض ترشيح قائد الجيش كلٌ لأسبابه.

وتشير مصادر مطلعة على الموقف الفرنسي لـ«البناء» الى أن «الفرنسيين لا يفرضون على لبنان مرشحاً أو رئيساً أو تسوية ما، بل ما يقومون به هو محاولة لمساعدة لبنان وهذا ليس بجديد، بل بدأ منذ ما قبل انهيار البلد عبر مؤتمرات مالية، ولو التزموا بمقرّرات وتوصيات مؤتمر سيدر في فرنسا لم يكن الانهيار ليقع ويحصل بعده انفجار مرفأ بيروت». ولفتت الى أن «فرنسا ليس لديها أي اسم أو برنامج يفرض على اللبنانيين الذين عجزوا عن اجتراح الحلول لإدارة الأزمة».

وأكدت المصادر أن «فرنسا ليس لديها مرشح، ودعمت فرنجية ضمن خريطة طريق للخروج من الجحيم»، مشيرة الى أن «الفرنسيين يريدون الخروج من الأزمة، وهناك سلسلة من القرارات كسلة متكاملة، انتخاب رئيس الخطوة الأولى، والثانية تكليف رئيس حكومة وتأليف حكومة جديدة لتفادي أي مماطلة بالاستحقاقات المقبلة، لأننا لا نملك ترف الوقت في زمن الانهيار وهذا الوضع المأساوي وفي ظل حالة الإنكار من السلطة السياسية». وأوضحت أن «تسوية فرنجية – نواف سلام، للحفاظ على التوازن السياسي في البلد، الأول ينتمي الى فريق المقاومة ورئيس الحكومة للخط السياسي الآخر».

وأشار رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام وفد نيابي أوروبي على المسؤولين إلى أن «لا بد من التوافق والحوار بين الأطراف كافة للخروج من الازمة السياسية». وأكّد بري أن «انتخاب رئيس للجمهورية وتسمية رئيس حكومة وتشكيلها هما المدخل لإنجاز الاتفاق مع صندوق النقد الدولي». كما أمل برّي من الاتحاد الأوروبي، مساعدة لبنان في إيجاد حل سريع لمسألة النازحين التي بلغت حداً من «الخطورة لم يعد باستطاعة لبنان تحملها». وأضاف: «لم يعد جائزاً لا أخلاقياً ولا إنسانياً ولا قانونياً تجاهل التداعيات الناجمة عن أزمة النازحين السوريين».

من جهته، شدّد رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي «حرصه على إطلاق حوار جدي بين مختلف التيارات السياسية في لبنان»، موضحاً أن «رئيس تيار المردة سليمان فرنجية هو المرشح الجدي لرئاسة الجمهورية».

وأمل كرامي، أن «تكون زيارات الموفدين الى لبنان فاتحة خير لبدء حوار جدي يقود الى التوافق على رئيس جمهورية وحكومة كاملة الأوصاف تستطيع أن تنقذ لبنان، والخير يأتي دائماً من السعودية».

وأفيد أن فرنسا عيّنت هيرفيه غارو سفيراً لها في بيروت خلفاً للسفيرة آن غريو، وهو الذي يشغل حالياً منصب سفير باريس في تركيا، وشغل سابقاً منصب سفير بلاده في القدس.

إلى ذلك، يعقد مجلس الوزراء جلسة اليوم سيكون على جدول أعمالها ملف ترقية الضباط، وقد يناقش أيضاً ملف النزوح السوري عشية توجّه وزير الشؤون الاجتماعية عصام شرف الدين إلى دمشق وغداة عودة وزير الخارجية عبدالله بوحبيب من مؤتمر بروكسل.

وأمس، أعلنت رئاسة مجلس الوزراء، أنّه، إلحاقًا بجدول أعمال جلسة مجلس الوزراء الخاصة، أُضيف بندان جديدان إضافيان على الجدول، الأول يتعلّق بمشاركة لبنان في «إكسبو الدوحة»، والثاني مرتبط بسلفة خزينة لهيئة «أوجيرو».

وأكدت مصادر حكومية لـ«البناء» أن «مرسوم الترقيات سيقرّ في جلسة مجلس الوزراء اليوم لضباط الرتب العليا (عقيد وعميد وبعض الرتب الأدنى)، وسيستفيد هؤلاء الضباط من المترتبات القانونية، وفق هذا المرسوم لجهة الرتب والمخصصات المالية، لكن من دون مفعول رجعي». وأوضحت أن «الترقيات ستشمل جميع الرتب العليا من أول العام الحالي، كما طلبت الحكومة من المديريات الأمنية جدول الترقيات للضباط المستحقين من 1 حزيران الحالي، إلا أن الترقيات لضباط الرتب أقل من عقيد، لن تُقرّ في جلسة اليوم لسبب أنها لم تُدرج على جدول الترقيات وبالتالي تحتاج الى قانون في مجلس النواب لكون لها مفاعيل مالية».

وأشار وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام، تعليقًا على الخلاف بينه وبين وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار، إلى أنّه «إذا قصد نصار التحدّي من خلال طلبه الاعتذار فأنا لا أحد يتحدّاني، ولكنني لم أتوجّه إليه بالشخصي بل هو من فعل في الجلسة الأخيرة بناءً على أخبار مغلوطة تلقاها بأنني تناولت شقيقه».

وقال: «أتوجّه لنصار بالقول إنني لم أتناوله ولا عائلته بل طالبت بصلاحياتي، وتلقيت شريطًا مصورًا قبل الجلسة يتناوله وشقيقه لكنني رفضت الدخول بالشخصي»، مؤكدًا «أنني ذاهب إلى مجلس الوزراء غدًا لأشكره على إعادة صلاحيتي بشأن «إكسبو قطر» لا للاعتذار من نصار، وعلينا التعالي عمّا حصل لصون صورة لبنان وحسن مشاركته».

بدوره، أشار المكتب الإعلامي لوزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال هكتور حجار، حول دولرة مساعدات النازحين السوريين في لبنان، إلى أنّه «بعد الاجتماع الذي عقده مع المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية عمران ريزا في التاريخ نفسه والذي وعد خلاله بالتشاور مع الأطراف المعنية والعودة بخلاصة واضحة للموضوع، اجتمع الوزير حجار اليوم (20 حزيران 2023) بكل من السيد أدوار بيغبيدير ممثلاً السيد عمران ريزا، السيد إيفو فريجسن ممثلا مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان والسيد عبدالله الوردات مدير برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة في لبنان».

وخلال الإجتماع، أكد حجار أنه «ما زال على موقفه الرافض لدولرة مساعدات النازحين السوريين. وبما أنه قد تم التواصل والحوار سابقاً مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بالنسبة لهذا الموضوع، على الجهات المعنية استكمال هذا الحوار مع ميقاتي، مؤكدين رفضنا القاطع لدولرة مساعدات النازحين السوريين في لبنان».

استانة امتحان ... (تتمة ص1)

المعارضة الواقفة تحت سقف الأخوان المسلمين. والحركة السعودية بحجم ما يرصد لها من جهود سعودية في العلاقات الدولية، والسعي لتعطيل الفيتو الأميركي والأوروبي، وفتح الطريق لمسار هادئ لكنه واضح، ما يوحي بأن زمن تعافي سورية يتسارع، وأن تركيا لا تملك ترف الوقت لقياس حركتها على إيقاع خاص، أو ربط حركتها بالحركة الأميركية التي قد تفاجئ الأتراك بحسابات جديدة، تترك تركيا مكشوفة في سورية، إذا تسارع التفاهم على الملف النووي مع إيران ومن ضمنه العودة إلى مشروع الانسحاب من سورية، حتى لو بدا حتى الآن أن الموقف الأميركي مغاير لذلك، لأن واشنطن تملك هوامش البعد والأولويات والمكانة، وهو ما لا يتيح أمام تركيا هوامش واسعة للمناورة.

– يضيق هامش المناورة التركية مع استحقاقات تمليها العلاقة التركية بكل من روسيا وإيران وموقفهما من الانتخابات الرئاسية التركية إلى جانب أردوغان، وتكريس كل منهما لنفوذه في ملفات مثل أوكرانيا وأرمينيا ما يتيح لتركيا الإفادة من صناعة دور إقليمي يتيح لأردوغان مخاطبة الداخل بصورة القوة الإقليمية العظمى، فماذا سوف يقول أردوغان لموسكو وطهران عن سورية، وقد انتهت الانتخابات الرئاسية، وفاز أردوغان وشكّل حكومته الأولى، وبات عليه تحديد الأولويات وكيفية مقاربتها، واجتماع استانة الذي بدأ أمس على مستوى نواب وزراء الخارجية، بمشاركة روسية وإيرانية وتركية وسورية، هو امتحان حقيقي لكشف مسار الحراك التركي، حيث قامت موسكو بإعداد خريطة طريق تعتقد أنها تمثل حلولاً وسطى يمكن اعتمادها، أو تعديلها، إذا كانت النيات هي التوصل إلى اتفاق، لم يعد خافياً أن إطاره الأبعد مدى يقوم على ثلاثية، جدولة متزامنة لخطط إنهاء التشكيلات الإرهابية والكانتونات الانفصالية شمال غرب سورية وشمال شرق سورية، وانسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، وعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وهي جداول زمنية يمكن أن تمتدّ لثلاث سنوات في الاتجاهات الثلاثة. وهذا الامتحان بمقدار ما هو امتحان لتركيا ورئيسها رجب أردوغان هو امتحان لكشف حقيقة ما يمثل رئيس المخابرات التركي السابق ووزير الخارجية الحالي، حاقان فيدان، وحقيقة معنى انتقاله من المخابرات إلى الخارجية؛ فهل هو رجل الحل مع سورية، أم رجل تخريب مساعي الحلول في سورية ومعها؟

التعليق السياسي

فلسطين والمقاومة والتكتيكات الجديدة

الوقائع التي تقدّمها المقاومة الفلسطينية كل يوم تتكفل بالقول إن ثمة روحاً جديدة تظهر، ما كان ممكناً لها الظهور لو لم تكن ثمرة شهور وأسابيع من الإعداد والتحضير، على مستوى الكوادر والقدرات والتكتيكات والخبرات والخطط.

ليس عادياً ما جرى في جنين أول أمس، كما يقول قادة الكيان، وليس عادياً ما جرى في نابلس أمس، وفق معادلة قتلتم منا فنقتل منكم، والنجاح بعملية مدروسة لاستهداف المستوطنين رداً على قتل المدنيين في جنين، وعلى مسافة يوم، وفي منطقة مرشحة لتكون توأم جنين، هي نابلس، لتسقط الضربة الثانية على رأس قادة الكيان بقسوة الضربة الأولى، وتتسببان معاً بإصابة الكيان بالاهتزاز والشعور بالعجز.

ماذا يستطيع الكيان أن يفعل وجيشه ومخابراته يسلّمان بأن ما جرى يسقط بالضربة القاضية الرهان على نظرية توسيع الاستيطان في ظل افتقاد الأمن. والرهان على الميليشيات التي لا يمكن لها أن تنجح في أكثر من إنتاج خطوط تماس في حرب عربية يهودية تفرز الضفة الغربية جغرافياً الى دوائر مغلقة، تعني عملياً تحويل المدن الفلسطينية الكبرى الى مناطق محرّرة خارج نطاق سلطة الاحتلال، وسقوط فلسفة توسيع الاستيطان عبر إسقاط نظرية انتشار المستوطنات الصغيرة التي يتبنّاها يسرائيل سموتريتش، يوازيه سقوط نظرية الحرس الوطني التي يتبناها ايتمار بن غفير، والعودة إلى نظرية الجيش والمخابرات والحكومة.

المستوطنون المذعورون يتجمّعون في المستوطنات الكبرى التي يحرسها الجيش، هذه هي الحصيلة الأولى لمسار جنين ونابلس، ما يعني سقوط نتائج الانتخابات الأخيرة للكيان التي حملت صعود بن غفير وسموتريتش، وبالتوازي يصبح السؤال هو ماذا يستطيع الجيش وماذا تستطيع المخابرات؟

الرهان على حملة عسكرية كبرى تقوم باحتلال المدن الفلسطينية وتمشيطها وإخضاعها وإلقاء القبض على المقاومين والنشطاء، حلم الجنرالات، لكن دون تحقيقه معركة كبرى تشبه معركة اجتياح غزة، أكلاف مرتفعة، ومخاطر الفشل، واحتمالات تفجير حرب مع غزة، وتدحرجها نحو حرب إقليمية بوجود محور المقاومة الذي يؤكد أنه إذا استدعت الضرورة منه القيام بخطوة او خطوات فهو لن يتردد بذلك، كما قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، خلال معركة غزة الأخيرة التي حملت اسم ثأر الأحرار.

مرة أخرى تنجح المقاومة الصاعدة والمتصاعدة في فلسطين في فرض إيقاعها على المشهد الإقليمي، وربما المشهد الدولي.

رماية: ألان موسى بطل المرحلة الأولى من بطولة لبنان للتراب الفئة (أ) ممتاز

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة بالرماية على الأطباق وهي المرحلة الأولى لبطولة لبنان لعام 2023 في الرماية من الحفرة الأولمبية (تراب) لفئة (أ) ممتاز(A+) والتي أجريت على حقل نادي الصخور الرياضي في ضبية. شارك في المسابقة 36 رامياً من الفئة (أ) ممتاز. أقيمت المسابقة بحضور رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد الدكتور بيار جلخ ورئيس نادي الصخور سليم مسعود وعدد من متابعي لعبة الرماية. وجاءت نتائج مرحلة التصفيات على 125 طبقاً للرماة الستة الأوائل على الشكل التالي:

– ألان موسى: 120/125
– وليد النجار: 112/125
– وسام محمد: 111/125
– ماريو قزحيا: 110/125
– أشرف علوش: 110/125
– غسان بعقليني: 109/125

وحسب النظام الجديد المتبع في الاتحاد الدولي للرماية يتأهل في التصفيات المؤلفة من خمس جولات الرماة الستة الذين أحرزوا أعلى مجموع أهداف من أصل 125 طبقاً ومن ثم يدخلون الجولة النصف نهائيّة يرمي كل من الرماة طلقة واحدة على 25 طبقاً. بعدها تجرى المرحلة النهائية لإحراز المركز الأول والثاني والثالث، اذ تضاف على النتيجة المحققة في المرحلة النصف نهائية نتيجة خمسة أطباق للأول ويتم استبعاد الرامي الذي حصل على أقل عدد من الإصابات وبعدها تجري الرماية على خمسة أطباق إضافية أخرى ويتم استبعاد الرامي الذي حصل على أقل عدد من الإصابات ويحصل ذلك للمرة الثالثة والرابعة أيضاً. عندها يعرف من الذي فاز بالمرتبة الثالثة. وأخيراً تحسم النتيجة بين الأول والثاني بعد الرماية على عشرة أطباق في آخر الجولة. لذا جاءت النتائج على الشكل التالي:

– المركز الأول: الرامي ألان موسى وحصل على 41 طبقاً من أصل 50 في الجولتين النصف نهائية والنهائية بعد أن تعادل مع الرامي أشرف علوش الذي حلّ بالمركز الثاني بعد إجراء تصفية بينهما.

– المركز الثالث: الرامي غسان بعقليني إذ حصل على 34 طبقاً من أصل 40.

– المركز الرابع: الرامي ماريو قزحيا إذ حصل على 24 من أصل 35.

– المركز الخامس: الرامي وسام محمد إذ حصل على 22 من أصل 30.

– المركز السادس: الرامي وليد النجار إذ حصل على 17 من أصل 25.

أشرف على التحكيم أمين السر العام بالوكالة ومفوّض اللجان الفنية والتحكيم ساسين روحانا وقادها ناجي الهاشم.

أنيسة لحماري تلتحق بمنتخب المغرب بعدما لعبت مع منتخبي فرنسا والجزائر!

ضمّ المنتخب المغربي لكرة القدم للسيدات، اللاعبة أنيسة لحماري إلى القائمة الأولية للمنتخب، استعداداً لخوض نهائيات بطولة كأس العالم 2023، في نيوزيلندا وأستراليا. واستدعى رينالد بيدروس المدير الفني لمنتخب المغرب، أنيسة لحماري لاعبة نادي لاعبة غانغون الفرنسي، للانضمام إلى القائمة لخوض المعسكر الخارجي المقام في النمسا قبل اختيار القائمة النهائية. وستنطلق نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم للسيدات في أستراليا ونيوزيلندا في 20 تموز 2023.

المفاجأة، بمشاركة أنيسة لحماري في القائمة الأولية لمنتخب المغرب، هي أنها شاركت في معسكر تدريبي لمنتخب الجزائر خلال شهري شباط ونيسان الماضيين، بعد مشوار دولي مع فرنسا بمختلف الفئات العمرية. هذا، وتحمل أنيسة ثلاث جنسيات، هي المغربية والجزائرية والفرنسية، حيث ولدت في مدينة سان كلود الفرنسية من أب جزائري وأم مغربية. وتبلغ من العمر 26 عاماً، وتستعدّ حالياً مع منتخب المغرب لخوض 3 مباريات أمام كل من إيطاليا وسويسرا وجامايكا قبل انطلاق مونديال 2023.

كورتوا يغيب عن مباراة أستونيا بسبب نقل شارة القيادة إلى لوكاكو!

رفض الحارس البلجيكي تيبو كورتوا مرافقة منتخب بلاده في رحلته إلى تالين لمواجهة إستونيا ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم 2024، لعدم حصوله على شارة القيادة في التعادل أمام النمسا. وفي غياب لاعب الوسط البلجيكي كيفن دي بروين، ارتدى مهاجم إنتر الإيطالي روميلو لوكاكو شارة القيادة في التعادل أمام النمسا 1–1، السبت حيث كانت المباراة مناسبة للاحتفال بخوض كورتوا مباراته المئة الدولية. وأوضح الألماني دومينيكو تيديسكو مدرب بلجيكا في مؤتمر صحافي «بعد المباراة، أراد تيبو فجأة التحدث معي وأخبرني أنه سيعود إلى منزله لأنه أصيب بخيبة أمل وشعر بالإهانة». وأضاف ابن الـ 37 عاما «في نظري هو أفضل حارس مرمى في العالم. أنا أقدّره كحارس مرمى ولكن أيضاً كإنسان. أنا مندهش ومصدوم لأنه شعر بالإهانة وخيبة الأمل». وأشارت وسائل إعلام أوروبية أن زملاء حارس ريال مدريد الإسباني تفاجأوا بقراره. وفي غياب كورتوا، سيحمي عرين بلجيكا حارس مرمى ستراسبورغ الفرنسي ماتز سيلز في إستونيا. استهلت بلجيكا مشوارها في التصفيات بفوز كبير على السويد –3 صفر في آذار. وتحتلّ بلجيكا المركز الثاني في المجموعة السادسة برصيد 4 نقاط من مباراتين، خلف النمسا المتصدّرة (7 نقاط). وردّ كورتوا في بيان رسمي: «فوجئت بسماع المؤتمر الصحافي للمدرب الذي قدم فيه رواية جزئية وذاتية عن محادثة خاصة أجريناها بعد المباراة ضد النمسا. أريد أن أوضح أنها ليست المرة الأولى أو الأخيرة التي أتحدث فيها مع مدرب حول قضايا تتعلق بغرفة تبديل الملابس، لكنها المرة الأولى التي يقرّر فيها شخص ما إخبارها علناً. أشعر بخيبة أمل كبيرة من هذا».

وتابع: «أن تكون أو لا تكون قائد المنتخب الوطني ليس نزوة ولا قراراً عشوائياً، يجب أن يكون قراره. وهذا ما حاولت أن أنقله إليه. للأسف لم أحقق هدفي. أصر على أنني لم أطالب بأيّ شيء بأي حال من الأحوال وأنني تحدثت إلى زميلي في الفريق روميلو لوكاكو لتوضيح أي ظروف تتعلق بهذا الموقف».

خسارة منتخب سورية أمام نظيره الفيتنامي

سقط المنتخب السوري أمام مضيفه الفيتنامي بهدف وحيد، في المباراة الدولية الودية لكرة القدم التي جمعتهما أمس الثلاثاء، ضمن تحضيراتهما لنهائيات بطولة كأس أمم آسيا 2024 في قطر. ويدين أصحاب الأرض بالفضل في انتصارهم للاعب توان هاي فوم، الذي أحرز هدف الفوز الوحيد لهم بحلول الدقيقة 49 من اللقاء. وأوقعت قرعة نهائيات بطولة كأس آسيا لكرة القدم، سورية في المجموعة الثانية (B) إلى جانب كل من منتخبات أستراليا وأوزبكستان والهند، في حين سيلعب منتخب فيتنام ضمن المجموعة الرابعة (D) إلى جانب كل من اليابان وإندونيسيا والعراق.

لهذه الأسباب لم تكتمل مباراة قطر ونيوزيلندا!

أصدر الاتحاد القطري لكرة القدم بياناً رسمياً بخصوص ما حدث في المباراة بين العنابي ونظيره منتخب نيوزيلندا في النمسا بعد أن رفض الجانب النيوزيلندي إكمال اللقاء. وذكر الاتحاد القطري: «أنه بالإشارة إلى المباراة التي جمعت بين منتخب قطر ومنتخب نيوزيلندا في 19 حزيران 2023، تواصل الاتحاد القطري لكرة القدم مع اللاعب يوسف عبد الرزاق يوسف لتوضيح حقيقة ما حدث خلال المباراة، ودحض المزاعم الإعلامية المنتشرة، حيث أكد بدوره تبادل الكلمات مع الخصم – في خضم الواقعة التي حدثت – وذلك قبل وقت قصير من نهاية الشوط الأول، ولكن لم يتم استخدام أو توجيه أي لغة عنصرية، أو تمييزية اتجاه أي لاعب في فريق نيوزيلندا. على العكس من ذلك، شدّد اللاعب يوسف على أنه في الواقع تعرّض لإساءات عنصرية خلال المباراة». وأضاف البيان: «وعليه، يأخذ الاتحاد القطري لكرة القدم هذه المزاعم على محمل الجد ويقف ضد العنصرية بجميع أشكالها، حيث لا ينبغي أبداً التقليل منها كونها مشكلة خطرة لا زالت موجودة داخل اللعبة». وختم: «وفي هذا الصدد، يدعو الاتحاد القطري لكرة القدم مجتمع كرة القدم الدولي على بذل المزيد من الجهود للتصدي للعنصرية والتمييز داخل الملعب وخارجه».

أنشيلوتي يمهّد طريقه للإمساك بدفّة السامبا!

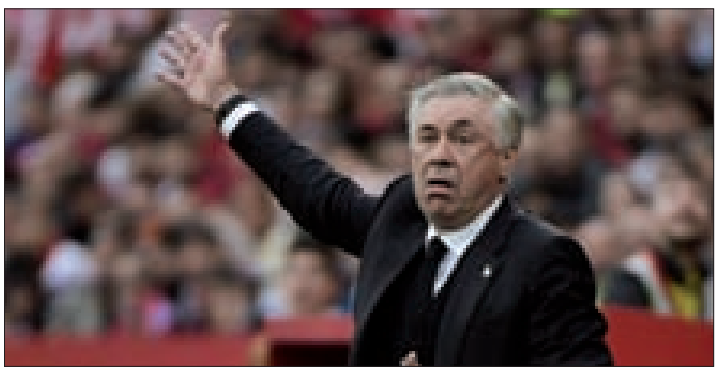

كشفت تقارير صحافية، أن كارلو أنشيلوتي المدير الفني لفريق ريال مدريد، يقترب من الرحيل ليتولى قيادة منتخب البرازيل قبل انتهاء عقده مع الفريق الملكي. ووفقا لصحيفة «لاستامبا» الإيطالية، فإن أنشيلوتي سيصبح مدرباً للبرازيل بداية من 1 تموز 2024 المقبل وهو اليوم التالي لانتهاء عقده الحالي مع فريق ريال مدريد. وارتبط أنشيلوتي، ارتباطاً وثيقاً بقيادة السامبا، منذ إعلان الاتحاد البرازيلي رحيل المدرب السابق تيتي، عقب نهاية مونديال قطر 2022 وأوضحت الصحيفة أن أنشيلوتي طلب الحصول على استثناء من فلورنتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد، من أجل تدريب البرازيل اعتباراً من 1 كانون الثاني 2024 المقبل وأن يعمل كمدرب بشكل جزئي للسامبا لمدة 6 أشهر حتى نهاية عقده مع الفريق الملكي. وكانت قناة «غلوبو»، أكدت أن رئيس الاتحاد البرازيلي إدنالدو رودريغيز، ينوي الإعلان عن الاتفاق النهائي مع أنشيلوتي بنهاية الشهر الحالي.

اليويفا يكشف عن تعويذة أمم أوروبا 2024

كشف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA) ، أمس الثلاثاء، عن التميمة الخاصة بالنسخة المقبلة من بطولة أمم أوروبا 2024، بحملة تنشيطية لأطفال القارة العجوز، والتي ستقام في ألمانيا. تقام بطولة كأس الأمم الأوروبية 2024 في ألمانيا في الفترة من 14 حزيران إلى 14 تموز من العام المقبل، في 10 ملاعب، يشارك فيها 24 منتخباً. ونشر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بياناً على موقعه الرسمي وحسابه على تويتر أظهر شخصية الدب التي تعتبر لعبة أطفال شهيرة في ألمانيا يقال إنها ظهرت في أوائل القرن العشرين. جاء تقديم التميمة من مدرسة ابتدائية في مدينة جيلسنكيرشن، حيث فوجئ الأطفال بزيارة المدرسة من الاتحاد الألماني لكرة القدم لشرح معنى التميمة للأطفال والمديرين، وذلك قبيل المباراة الودية مساء أمس الثلاثاء ضد كولومبيا .ووفقاً للبيان الرسمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA) ، فالتميمة تهدف إلى تشجيع الأطفال في جميع أنحاء أوروبا على حب كرة القدم وقيمها. أطلق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA) استفتاءً عاماً واسعاً على موقعه على الإنترنت لاختيار اسم تعويذة من بين 4 خيارات، وهي ألبرت، بارناردو، بارنهارت وهيرزي فون بار.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 21 حزيران 2023
Wednesday 21 June 2023

دردشة

العبور من «النفق» إلى «النفاق»

◆ يكتبها الياس عشّي

قرأت:

«جلس أربعة في مقصورة قطار: فتاة حسناء، وامرأة عجوز، وكهل فرنسي، وضابط ألماني؛ ولمّا دخل القطار نفقاً، سُمع في المقصورة صوت قبلة وصفعة. ولمّا خرج القطار من النفق وهم صامتون، تبيّنوا على وجه الضابط أثر صفعة، فقالت العجوز لنفسها: ما أطهرها من فتاة! وقالت الفتاة في نفسها: عجباً له، يقبّل العجوز، ولا يقبّلني؟ وقال الضابط: يا له من فرنسي خبيث، غنم القبلة، وغنمت أنا الصفعة! وقال الفرنسي: لقد نجوت بها، قبّلت ظاهرَ كفّي، وصفعتُ الألماني، ولم يتهمني أحد!

كتبت:

يمكن أن نسقط هذا المشهد الكاريكاتوري على ما جرى في جلسة الأربعاء الواقع فيه 14 حزيران، والمخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية:

لبنان هو القطار، وقاعة المجلس هي النفق، والنوّاب هم في مقصورة القطار يخططون بـ«نفاق» للخروج من «النفق»، والكل يتآمر على الكل، والصفعات يتلقاها المواطن، والقبلات تصل مزيّفة إلى صندوقة الاقتراع، ويختلط الحابل بالنابل، بانتظار وصول وزير الخارجية الفرنسي السابق جان إيف لو دوريان، والتأسيس لمسرحية أخرى ونفق آخر، وراوٍ يحفظ على ظهر قلبه قصّة إبريق الزيت التي لا نهاية لها.

فضل الله استقبل وفداً من موقع «صدى الضاحية»: للاستفادة من مناخات المنطقة الإيجابية لصناعة الحلول

استقبل العلامة السيد علي فضل الله وفداً من موقع «صدى الضاحية» برئاسة مدير الموقع عماد جابر وضمّ الوفد: د. إسماعيل النجار، علي برو، زينب وهبي، زينب بو درويش ورباب تقي.

وضع الوفد السيد فضل الله في أجواء نشاط الموقع والتحديات التي تواجه الإعلام الحر والواعي.

من جهته رحب العلامة فضل الله بالوفد شاكراً له هذه الزيارة، مثنياً على الدور المهمّ الذي يلعبه الموقع في نقل الكلمة الحرة والواعية وفي معركة الدفاع عن القضايا المحقة وفي مقدّمها القضية الفلسطينية، مؤكداً أننا ما نواجهه من حروب على الصعد الفكرية والإعلامية والثقافية يوازي الحروب العسكرية أو يفوقها...

وأكد السيد فضل الله انّ مسؤوليتنا كبيرة في نقل الحقيقة، وفي تقديم الأفكار التي تستند إلى الحجة والبرهان لبناء الوعي على قاعدة التمييز بين الحقيقة والزيف وبين الحق والباطل والتنبيه من المؤامرات والدسائس التي تحاك ضدّ أوطاننا والتي تستهدف إضعاف مجتمعاتنا وتمزيقها، ومنع تثبيت القيم الإنسانية والمفاهيم الأخلاقية والإيمانية والوطنية والتحررية، وذلك في ظلّ ما نشهده من حملات إعلامية مدروسة لإدخال مفاهيم تبعدنا عن إيماننا ووطنيتنا وثقافتنا وقيمنا وتقف حاجزاً أمام تطلعاتنا نحو الوحدة والحرية والعدالة.

ورأى العلامة فضل الله أنّ الإعلام المعادي لحرية بلادنا ووحدتها وانْ كان يمتلك من الإمكانات والتقنيات ما تجعله يحرف الرأي العام عن حقوقه ومصالحه، إلا انّ الإعلام الحر انْ امتلك قوة الحق والمنطق واعتمد الخبر المستند إلى الواقع فإنه قادر على أن ينتصر في معركة الحقيقة.

وتطرّق السيد فضل الله إلى الوضع اللبناني معتبراً أنّ هناك من لا يريد لهذا الوطن أن يستقرّ ما دام يملك عناصر القوة التي تحمي أرضه وتدافع عنه في وجه أيّ معتد ومحتلّ، مشيراً إلى أننا نخشى ان تطول فترة الفراغ الرئاسي في ظلّ ما نشهده منْ مواقف وخطابات ملتهبة تعمل على استغلال المشاعر الطائفية للترويج لمشاريعها، مشدّداً على أهمية التركيز على الوحدة الوطنية في وجه كلّ مشاريع الفيدرالية والتقسيم.

ختاماً دعا السيد فضل الله القوى السياسية إلى التفكير بمصير الوطن وإنسانه والخروج من أنانياتها ومصالحها الفئوية والتواضع في مطالبها السياسية ثم الاستفادة من كلّ المناخات الإيجابية التي تحصل في المنطقة لصناعة الحلول حتى لا نخسر هذا الوطن ويسقط الهيكل على رؤوس الجميع.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

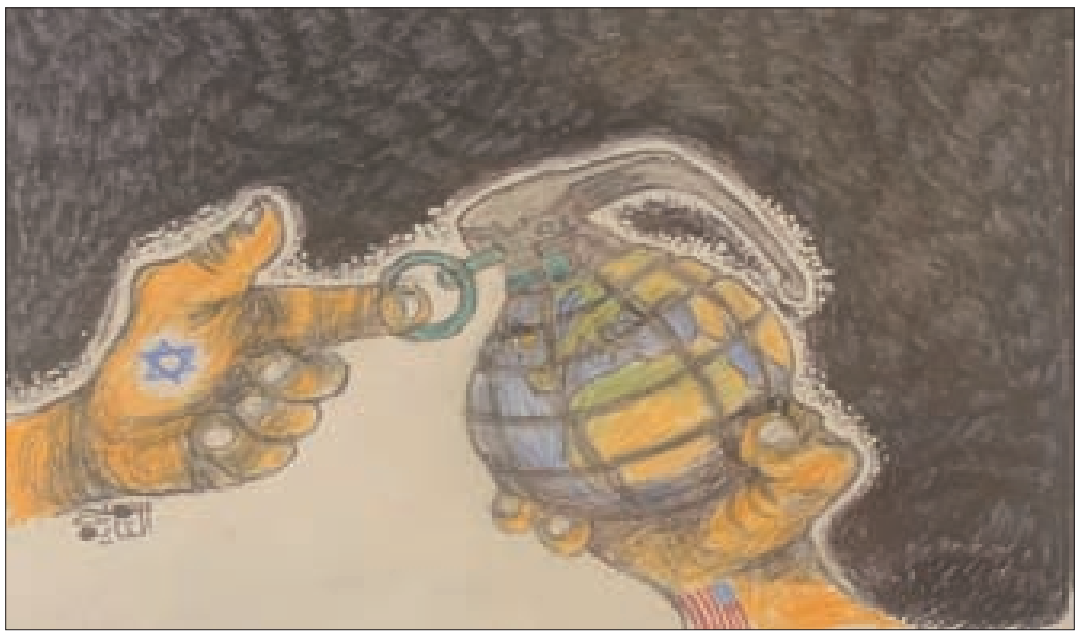

دبوس

خيارات سموتريتش

يخيّر بتسلئيل سموتريتش الفلسطينيين في الضفة الغربية بين خيارات ثلاثة لا رابع لها، إما ان يخضعوا بطريقة مطلقة، وبدون موارية وبلا مقاومة للفاشية الإسرائيلية، فيقبلوا بخنوع شاكرين حامدين ما تقدّمه لهم هذه الحكومة العنصرية، وإما ان يرحلوا طواعية ويجدوا لأنفسهم وطناً بديلاً، أو ينضمّوا الى جموع الفلسطينيين في المخيمات في الدول العربية المجاورة، وإما ان يقوموا بعملية انتحار جماعي، وسيجدون في هذه الحالة كلّ مساعدة وعون من قبل «إسرائيل»...

لا يستطيع العقل الإسرائيلي القاصر ان يستشرف الحتمية الفيزيائية والتي تشي بأنّ الإصرار على إلغاء الآخر بكلّ الوسائل المتاحة وغير المتاحة، سوف يؤدّي بالضرورة الى استفزاز طاقاته الكامنة، وتظهير إبداعات وتألقات في التناقض مع العدو، ستؤدي بالحتم الى زواله، خاصة أنه لا يرتكز في وجوده على أيّ اعتبار راسخ، سواء في التكوين الإنساني الهش الغير متوافق، والذي يعوزه الكثير من اللحَم التي تسهم في إنشاء كيان متسق، او في الحيثية الجغرافية المليئة بالنواقص من حيث العمق أو الاتساع، او من حيث القصور الديموغرافي...

لكننا في المقابل، ورغم انّ الحتمية التاريخية والجغرافية والديموغرافية تعطينا اليد العليا بدون مراء، إلا انّ بلوانا تكمن في سلطة فقدت مبرّر وجودها، وتبدّدت صلاحيتها منذ لحظة وجودها بسبب إغفالها المزري والفادح لتطلعات وطموحات الشعب الفلسطيني، أقصى ما في جعبة الرجل الثاني في السلطة، حسين الشيخ، على كلّ ما يمارسه الكيان الزائل من انتهاكات وجرائم حرب متتالية، هو الامتناع عن حضور اجتماع مزمع الأسبوع المقبل بين السلطة، وبين قيادة الإحلال من الصف الثاني، وبكل وقاحة، ورغم كلّ هذا الانزياح الرسمي «الإسرائيلي» نحو تطرف غير مسبوق، تستمر سلطة أوسلو بالتنسيق الأمني وبالرضوخ لإرادة الإحلال، بالذات في ما يتعلق بالإبقاء على حالة الإنقسام الفلسطيني، ناهيك عن القرارات التي تصل إلى مستوى جرائم حرب في ما يتعلق بمسألتي الأسرى والاستيطان!

كيان مارق وسلطة باهتة بلا روح، سوف تكونان وقوداً لمحرقة لا ترحم القتلة والمتخاذلين آخذة في التواجد بسرعات متلاحقة.

سميح التايه

عبدالله يستقبل سعيد ويوافق على رعاية معرض الكتاب العربي التاسع لـ «هلا صور»

استقبل مفتي صور وجبل عامل العلامة القاضي الشيخ حسن عبدالله، في مكتبه بدار الإفتاء الجعفري في صور، رئيس جمعية «هلا صور الثقافية الاجتماعية» الكاتب الدكتور عماد سعيد الذي عرض معه الاستعدادات الجارية لمعرض الكتاب العربي التاسع الذي سيُقام في تشرين الأول المقبل في مدينة صور برعاية المفتي الشيخ حسن عبدالله.

وسلّم سعيد المفتي عبدالله العدد الجديد من مجلة «هلا صور» الورقية الشهرية الذي يضمّ باقة منوعة من أخبار المجتمع ومقالات وتحقيقات والمناسبات الوطنية والثقافية في صور والجنوب ومناطق أخرى.

وقد أشاد المفتي عبدالله بعمل جمعية «هلا صور» وخاصة معرض الكتاب العربي الذي يُعتبر عنواناً أساسياً للعمل الثقافي في لبنان، لكونه يستضيف شخصيات عربية معروفة بمحبتها للبنان ورغبتها في مساعدته على تجاوز أزماته الراهنة .

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل